OPEN ACCESS
Received: 23/08/2024
Accepted: 14/10/2024

مجلة الآداب

# The Role of Family in Addressing Linguistic Challenges Faced by Children and Methods of Treatment: An Islamic Perspective

**Alaa Saeed Al-Rahili** *
Alaa5001@hotmail.com

**Abstract:**

The study aims to identify the prominent linguistic challenges faced by children and essential the educational role of families in addressing them. The descriptive inductive methodology was employed for reviewing the content of literature and Islamic educational sources to extract a picture of the educational roles of families to be achieved and to highlight the treatment methods. The study results revealed that there was a range of both internal and external challenges faced by children. The most prominent challenges included cultural globalization imposing foreign languages on Arab populations and the Arabic language, education, media represented by the internet, satellite channels, websites, and social media platforms, social life, misuse of the Arabic language, especially foreigners and expatriate workers in Arab countries and in households, colloquial poetry, social environment influence on children, the circulation of certain vocabulary and terms within families and in Arab societies, and the challenges of linguistic diglossia.

**Keywords:** Family role, Linguistic challenges, Classroom activities, Extracurricular activities, Linguistic diglossia.

* Ph.D. Scholar in Educational Foundations, Department of Educational Foundations, College of Arabic Language and Humanities, Islamic University of Al-Madinah Al-Munawarah, Saudi Arabia.

**Cite this article as:** Al-Rahili, Alaa Saeed. (2024). The Role of Family in Addressing Linguistic Challenges Faced by Children and Methods of Treatment: An Islamic Perspective, *Journal of Arts, 12*(4), 631 -666.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.


(EISSN):2708-5783 ISSN:2707-5508
DOI: https://doi.org/10.35696/arts.v12i4.2229

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 23/ 08/ 2024
تاريخ القبول: 14/ 10/ 2024

مجلة الآداب

# دور الأسرة في مواجهة التحديات اللغوية التي تواجه الطفل وسبل علاجها: من منظور إسلامي

علاء سعيد الرحيلي*
Alaa5001@hotmail.com

**ملخص:**

هدف البحث للتعرف على أبرز التحديات اللغوية التي تواجه الطفل، وبيان الدور التربوي للأسرة في مواجهتها، وتسليط الضوء على أهم السبل التربوية الكفيلة يطبقها الأسرة لمواجهة تلك التحديات اللغوية التي تواجه الطفل. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي والاستقرائي من خلال استقراء مضمون الأدبيات ومصادر التربية الإسلامية لاستخلاص صورة الأدوار التربوية للأسرة المراد تحقيقها وبيان سبل العلاج. وخلص البحث إلى وجود جملة من التحديات التي تواجه الطفل منها التحديات الخارجية والداخلية وتتمثل أبرزها في العولمة الثقافية التي تفرض اللغات الأجنبية على الشعوب العربية واللغة العربية، وكذلك التعليم، والإعلام المتمثل في الأنترنت والقنوات الفضائية، والمواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعية، والحياة الاجتماعية، وكذلك سوء استخدام اللغة العربية من قبل المتحدثين بها خاصة الأجانب والعمال الوافدين في الدول العربية وفي البيوت بطريقة خاطئة، والشعر العامي، وتحدي تأثير الطفل بالمحيط الاجتماعي، وتداول بعض المفردات والمصطلحات داخل الأسرة وفي المجتمعات العربية، وتحديات الازدواجية اللغوية.

**الكلمات المفتاحية:** دور الأسرة، التحديات اللغوية، الأنشطة الصفية، الأنشطة اللاصفية، الازدواجية اللغوية.

* طالب دكتوراه في أصول التربية - قسم أصول التربية - كلية اللغة العربية والعلوم الإنسانية - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - المملكة العربية السعودية.

**للاقتباس:** الرحيلي، علاء سعيد، (2024). دور الأسرة في مواجهة التحديات اللغوية التي تواجه الطفل وسبل علاجها: من منظور إسلامي، *مجلة الآداب*، *12* (4)، 631-666.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.


(EISSN):2708-5783 ISSN:2707-5508
DOI: https://doi.org/10.35696/arts.v12i4.2229

**المقدمة:**

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في إعداد الفرد وبناء المجتمع، لكونها رابطة رفيعة المستوى محددة الغاية، وتعد من أهم وسائط التربية الإسلامية؛ لذا أولاها الإسلام عناية فائقة النظير، وأعطاها منزلة سامية رفيعة، وأناط بها المسؤولية التربوية العظيمة لقول النبي عليه السلام: «كلكم راع وكلكم مسئول، فالإمام راع وهو مسئول، والرجل راع على أهله وهو مسئول، والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسئولة» (البخاري، 1422: 27/7)؛ لأهميتها في تنشئة أطفالها، وتربيتهم وتعليمهم وتوجيههم ورعايتهم.

فلها دور تربوي في كل الجوانب الإنسانية التي تتعلق بالحياة، فهي مسؤوليات متكاملة ومتضافرة تراعي أحوال الأفراد، وتنمي قدراتهم في جميع المجالات، وبناء الحياة الطيبة الصالحة للطفل وفق أهداف التربية الإسلامية للفوز في الحياة الدنيا وعاقبتها الحسنة بالحياة السعيدة في الآخرة فضلًا عن أهميتها في بناء الشخصية المسلمة التي يريدها الإسلام.

وفي ضوء ذلك فإن التأكيد على أهمية دور الأسرة في رعاية الأطفال لمواجهة التحديات التعليمية على اختلاف أنواعها، مطلب تربوي، فيجب أن تتضافر جهود الآباء والأمهات للمحافظة على بناء الأسرة علميا في المجتمع، فقد اهتم الإسلام بالطفل من حيث تربيته على أسس معينة منذ ولادته وتبدأ بالبشارة بالمولود ورعايته رعاية خاصة ذكرًا كان أو أنثى، كما أشار القرآن الكريم إلى ذلك كما في قصة زكريا عند قوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: 39] وقوله تعالى: ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريم: 7].

وبناء على ذلك فإن مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، إذ هي المرحلة التي تتكون فيها مقومات شخصيته وتتحدد فيها إلى حد كبير ملامح هويته، مما جعل العناية بسنوات الطفولة مطلبًا ودافعًا إنسانيًا لدى الأمم جميعا، فضلًا عما تنص عليه حقوق الطفل المعاصر، وعلى رأسها حقه في استعمال لغة صحيحة جيدة تمكّنه من المشاركة الفاعلة في التنمية الشاملة لبلاده والمحافظة على ذاته ودينه الإسلام.

وتعد مرحلة الطفولة الفترة التكوينية من حياة الفرد التي تتبلور وتظهر ملامحها في مراحل حياته المقبلة، لذا فهذه الفترة تعد من أهم فترات المراحل النمائية، فخصائص نمو الطفل في هذه المرحلة بمثابة منبئات عن شخصيته، وهي الأسس التي ترتكز عليها دعائم الشخصية (الأزهري، 2012، ص 22).

ويؤكد الجهني (2023) أن الطفولة مرحلة حاسمة في تشكيل شخصية الطفل، حيث يولد الطفل وهو مزود بقدرة على التعلم، ولكنه لا يولد وهو مزود بأنماط السلوك، بل لا بد له من تعلمها، حتى يتمكن من التكيف مع الحياة الاجتماعية بالشكل الذي يقبله المجتمع الذي يعيش فيه، حيث إن عملية تشكيل

شخصية الفرد ونقله من حالته الفطرية إلى حالته الاجتماعية تتم عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية، وهذه العملية هي التي تتولى الكثير من المؤسسات مهمة القيام بها.

ومن هذا المبدأ فاكتساب اللغة لدى الطفل في الوقت المبكر من أهم الأهداف التي يجب على الأسرة الحرص عليها في تنشئة الطفل وتربيته على النحو السليم، لما تتميز به لغة الطفل في طفولته المبكرة من محدودية في المفردات والتراكيب والجمل البسيطة، وقد شغل جانب اللغة من حياة الطفل بال العلماء في تخصصات مختلفة، منها التربية وعلومها المختلفة وغيرها من العلوم، وذلك لما للغة من أهمية في حياته، إذ تعتبر وعاء الفكر الإنساني عبر العصور، فاللغات تمثل فكر الأمم السابقة وتصقل ثقافتها وتراثها وعقول علمائها ورجالها.

وأمتنا العربية أكثر حظًا بين الأمم، وذلك لأن القرآن الكريم نزل بلغتها وينتشر الإسلام وتنشتر معه اللغة العربية كما قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: 2] وصارت اللغة العربية لغة تواصل عالمية ليس لها حدود، وينبغي أن يهيمن فيها البعد العلمي والعالمي (الراشد، 2021، ص 177)، إذ إنها ليست لغة كلام فقط، فهي لغة عبادة ودين وعمل (بتوا، 2023، ص 14). ويرى المومني (2010) أن اللغة من ضرورات الحياة والاتصال ومن أساسيات التفكير خاصة عند الأطفال إذ تزودهم بالأدوات اللازمة للتمثيل العقلي الذي أطلق عليه فيقوتسكي التوسط اللفظي " mediation Verbal" وهي تعني القدرة على إلصاق أسماء بالأشياء والعمليات، وهي مهمة في نمو المفهوم والتعميم والفكر، فتحسين القدرة على استخدام اللغة في الفكر هو مفتاح النمو والنجاح في مرحلة ما قبل المدرسة حيث يمكن الأطفال من حل المشكلات الجديدة بدلًا من الاعتماد على المحاولة والخطأ أو على الآخرين.

وفي ضوء ذلك فإن التحديات اللغوية التي تواجه الطفل قد تؤثر على هذا النمو، فقد ذهب (فترينا Fitrinah 2019) إلى أن الطفل عندما يولد يصبح عضوًا في الأسرة متأثرا في نشأته وتربيته بظروف البيئة المحدودة التي تحيط به، والتي تتسع دائرتها فيها، والطفل يستجيب دائما للمؤثرات والتحديات المختلفة التي يتلقاها من البيئة، واستجاباته تخضع لنوع المؤثرات الخارجية وقوتها من ناحية، وما لديه من قدرات ودوافع واستعدادات وميول فطرية من ناحية أخرى، ونمو اللغة عند الطفل كنموه الاجتماعي والعقلي والانفعالي يتأثر بتحديات وبعامل البيئة الوراثية، كما أن النمو اللغوي له ارتباط قوي بأنواع النمو المختلفة.

وفي ظل تلك الظروف فإن مواجهة المؤثرات والتحديات اللغوية التي قد تكون من العوامل المؤثرة في مسيرة تطور المستوى اللغوي وتدني اللغة الأم لدى الطفل وتعزيز النطق الصحيح للغة العربية الفصحى وعدم استخدام العامية وتفضيل اللغة الأجنبية على العربية، هو دور الأسرة ومسؤوليتها التربوية، من خلال تحبيب الأطفال بلغتهم الأصلية للحفاظ على هويتنا الإسلامية العربية بالمحافظة على أصول اللغة العربية

ونظامها اللغوي، وقواعد صياغتها، مع مرونة في التعبير عن العصر وحاجاته، فعلى الأسرة ألا تتساهل في تنشئة الأطفال على الإيمان بأهميتها وإتقانها.

**مشكلة البحث:**

يعد تطور اللغة جزءًا أساسيًا في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وهو الأساس لتكوين المعرفة اللغوية التي تمكن الطفل من اكتساب العلوم في سنوات الدراسة اللاحقة، وتلعب المهارات اللغوية كذلك دورًا مهمًا في التطور الاجتماعي والعاطفي والإدراكي، لذلك تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة لها تأثير كبير على تطور اللغة لدى الأطفال الصغار، ففي هذه الفترة المهمة يكتسب الأطفال مهارات لغوية أساسية ويطورون قدراتهم على التواصل الاجتماعي والتعبير عن أنفسهم، فيقع على عاتق الأسرة مسؤولية مواجهة التحديات اللغوية التي تواجه الطفل وتعيق تنمية مهاراته اللغوية بغية تحقيق الهدف المنشود لتعليم اللغة في المؤسسات التربوية.

إن المتتبع لواقع تعليم الطفل يلحظ أن الطفل يواجه التحديات اللغوية في البيئة الاجتماعية والتعليمية المحيطة؛ حيث يؤمن الكثير ويعتقد أن اللغة العربية هي لغة للتواصل الاجتماعي وللعبادة فقط، في حين أن اللغات الأجنبية مثل: الإنجليزية هي لغة الحياة، فهي لغة الحضارية المستخدمة في الدراسة والعمل، وهي لغة التواصل البشري الفعال، وتعدى الأمر إلى أنها أصبحت لغة التواصل الاجتماعي فيما بينهم، لذا فإن التحدي في الحفاظ على اللغة العربية بات كبيرًا جدًا، فالظروف التي تحيط بهم تجعلهم يفضلون اللغة الإنجليزية على اللغة العربية، ومن بين تحديات اللغة العربية التي تواجه الطفل أيضًا أن كثيرًا من مناهج التعليم العربية تبتعد عن الثقافة العربية المشتركة، وباتت تروج للثقافة الغربية وإجبار المتعلمين على مسايرتها مما أغرى الناشئة بالابتعاد عن الثقافة العربية الأم، مما يؤدي إلى صعوبة تنمية المهارات اللغوية وإتقانها واضمحلالها وضعفها.

ويؤكد مصطفى (2015) أن الطفل الذي لم يحظ بفرص لتنمية لغته في سن مبكرة قبل (التمدرس) فإنه يجد صعوبة في فهم اللغة بعد التحاقه بالمدرسة التي تتطلب استخدام مفردات جديدة وغريبة عما ألفه في أسرته، ولهذا كان من الضروري تفعيل دور الأسرة لتوفير ظروف ملائمة ومحفزة لنمو اللغة لدى الطفل داخل أسرته، وعلى الأسرة أن تواجه التحديات اللغوية التي تعيق نمو المهارات اللغوية لدى الطفل.

ونتيجة لتلك العوامل والتحديات فإن مسؤولية الحفاظ اللغة العربية تقع على الأسرة، إذ على أولياء الأمور أن يهتموا بتنشئة أبنائهم للتحدث باللغة العربية، ليؤمن الأطفال بأن اللغة العربية هي اللغة الأم، ويدركوا أن الحفاظ على اللغة العربية هو جزء من الحفاظ على ثوابت الأمة العربية والإسلامية.

وتأسيسا على ما سبق فإن مشكلة البحث تتبلور في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما دور الأسرة في مواجهة التحديات اللغوية التي تواجه الطفل وسبل علاجها؟

ويتفرع منه التساؤلات التالية:

1- ما مفهوم التحديات اللغوية التي تواجه الطفل وما أبرزها؟
2- ما الدور التربوي للأسرة في مواجهة التحديات اللغوية التي تواجه الطفل؟
3- ما أهم السبل التربوية للأسرة في مواجهة التحديات اللغوية التي تواجه الطفل؟

**أهدف البحث:**

يهدف البحث إلى تحقيق هدف رئيس وهو: بيان دور الأسرة في مواجهة التحديات اللغوية التي تواجه الطفل وسبل علاجها بالإضافة إلى تحقيق أهداف فرعية تتمثل في الآتي:

1- التعرف على أبرز التحديات اللغوية التي تواجه الطفل.
2- بيان الدور التربوي للأسرة في مواجهة التحديات اللغوية التي تواجه الطفل.
3- إبراز أهم السبل التربوية للأسرة في مواجهة التحديات اللغوية التي تواجه الطفل.

**أهمية البحث:**

تتمثل أهمية البحث فما يلي:

1- معرفة الأسرة لأهمية دورها ومسؤوليتها في مفهوم التحديات اللغوية التي تواجه الطفل.
2- تقديم بعض الأساليب التربوية المساعدة للأسرة في مواجهة التحديات اللغوية لدى الطفل.
3- مساعدة أهل الاختصاص بتزويدهم بما يفيد في هذا الجانب.
4- المساهمة في الثراء المعرفي فيما يتعلق بهذه القضايا.

**منهج البحث:**

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وذلك بتحليل ووصف مضمون أدبيات دور الأسرة في مواجهة التحديات اللغوية التي تواجه الطفل من خلال أدبيات الدراسات ومصادر التربية الإسلامية لاستخلاص صورة الأدوار التربوية المراد بيانها وبيان سبل العلاج من منظور تربوي إسلامي.

ويعرف المنهج الاستقرائي بأنه: تتبع الجزئيات للوصول إلى نتيجة كلية، ويمكننا القول بأنه: الاستدلال العقلي والانتقال به من الخصوص إلى العموم، أو أنه: تعميم من حالات جزئية تتصف بصفة مشتركة (المحمودي، 2019)، وقيل هو: عبارة عن مجموعة من الخطوات تستخدم لوصف أمر معين، ويساعد هذا الوصف على عملية الاستنتاج، للوصول إلى النتائج (القحطاني،2004).

**مصطلحات البحث:**

**مفهوم الأسرة:** هي وحدة اجتماعية اقتصادية بيولوجية تتكون من مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقات من الزواج والدم والتبني ويوجدون في إطار من التفاعل عبر سلسلة من المراكز والأدوار، تقوم بتأدية عدد من الوظائف التربوية والاجتماعية، والثقافية والاقتصادية (فائزة،2013).

**التحديات:** عرفها فتحي (2005): بأنها مجموعة من العوائق أو المشكلات التي تعيق وتعرقل استمرار واقع معين أو وضع مرغوب به في البيئة المحلية أو بيئة خارجية.

**الطفل:** تتعدد معاني كلمة طفل، وتطلق على المذكر والمؤنث، وما يعقل وما لا يعقل، عملًا بقوله تعالى: ﴿أو الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ [النور: 31] وقد أتت الكلمة بمعنى الصغير من كل شيء، (عمر، 200، ص 145).

وقيل: يطلق "الطفل" على كل إنسان لا يتخطى عمره الثالثة عشرة، وهنا يطلق "الطفل" على الإنسان منذ الولادة على الرغم أن البعض يرى أن كلمة طفل تبدأ بعد عمر الثانية، وقد حددت وثيقة اليونيسيف الطفل بأنه: كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك، بموجب القانون المنطبق عليه (البقعاوي، 2020، ص106).

ويعرف الباحث دور الأسرة في مواجهة التحديات اللغوية إجرائيا بأنه: واجبات ومسؤولية الأسرة التي يجب أن تقوم بها في مواجهة التحديات والعوائق والصعوبات اللغوية التي تواجه الطفل في ميدان التعليم مع بيان الطرق التربوية الكفيلة بعلاجها.

**الدراسات السابقة:**

دراسة فائزة، التونسي (2013) بعنوان: **دور الأسرة في تنمية الإبداع لدى الطفل الموهوب - مقاربة نظرية** -. بحث منشور في مجلة الباحث، بالجزائر. هدفت الدراسة للكشف عن دور الأسرة في تنمية الإبداع لدى الطفل الموهوب. واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي والاستقرائي. وخلصت إلى أن للأسرة دورًا مهما في تنمية قدرات الطفل الموهوب لكونها البيئة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل وتتحقق فيها مطالبه الجسمية والنفسية والاجتماعية كما أنها تمثل الإطار الأساسي للتفاعل الاجتماعي بين الطفل والجماعات الأخرى، حيث نجد أن أهم مشكلة تواجه الأسرة تكمن في صعوبة الكشف عن أبنائها الموهوبين.

دراسة مصطفى، بن حليلم، وأسماء لكحل (2015) بعنوان: **دور الأسرة في تنمية اللغة عند الطفل**. بحث منشور في مجلة أنثروبولوجية الأديان بالجزائر. هدفت الدراسة للتعرف على النمو اللغوي لدى الطفل، وأنه يتأثر بعدة عوامل من بينها العوامل البيئية (الأسرية)، ومدى مساهمة الأبوين بشكل خاص في التطور المعرفي واللغوي للطفل بتعويده وتعليمه حب القراءة وحسن الاستماع. واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي والاستقرائي، وتوصلت إلى جملة من النتائج منها: أن لغة الطفل تزداد من خلال المحادثة والحوار والتواصل مع الآخرين كما أن الطفل يتعلم من أسرته مفردات لغوية وكلمات عديدة تنمو تدريجيا كلما كانت البيئة التي يعيش فيها غنية بالمنبهات والمثيرات ومشجعة على التعلم ثم يأتي دور المدرسة في المساهمة في تنمية وزيادة القاموس اللغوي لدى الطفل.

دراسة حورية علي شريف، وسعاد بن قفة (2018) بعنوان: **دور الأسرة في تنمية مهارات التواصل لدى الطفل التوحدي**. بحث منشور في مجلة الفتح للدراسات النفسية والتربوية. هدفت الدراسة إلى بيان

دور الأسرة في تنمية مهارات التواصل لدى الطفل التوحدي. واعتمدت على المنهج التحليلي والاستقرائي. وخلصت إلى أن التوحد أحد الاضطرابات النمائية المعقدة التي تصيب الأطفال في سن مبكرة، ومن أهم السمات التي يتسم بها الطفل التوحدي ضعف التفاعل الاجتماعي، ومهارات التواصل.

دراسة بعباية، بلحرش (2020) بعنوان: دور السرد القصصي في تنمية المهارة اللغوية عند الأطفال. بحث منشور في جامعة ابن خلدون، تيارات. هدفت الدراسة إلى بيان دور السرد القصصي في تنمية المهارة اللغوية عند الأطفال. واستخدمت المنهج الوصفي والاستقرائي، وكان من جملة النتائج ما يلي: أن القصة تقوم بتنمية الإبداع واكتساب مفردات وألفاظ تساعدهم على التعبير. وللقصة دور في تنمية المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع والكتابة والقراءة والكلام).

**التعليق على الدراسات السابقة:**

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين وجود القواسم المشتركة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وتتمثل أجه الاتفاق في المنهج المستخدم، وكذلك تتفق الدراسة الحالية مع دراسة مصطفى، وأسماء (2015) ودراسة حورية علي شريف، وسعاد بن ققة (2018) ودراسة فائزة، التونسي (2013) في بيان دور الأسرة، وكذلك تتفق مع الدراسات السابقة في متغير الطفل ومتغير اللغة.

أما أوجه الاختلاف فإن الدراسة الحالية تختلف عن تلك الدراسات في بيان التحديات اللغوية التي تواجه الطفل، بينما دراسة حورية علي شريف، وسعاد بن ققة (2018) ركزت على تنمية مهارات التواصل لدى الطفل التوحدي، وركزت دراسة فائزة، التونسي (2013) على تنمية الإبداع لدى الطفل الموهوب، وركزت دراسة حورية علي شريف، وسعاد بن ققة (2018) على تنمية مهارات التواصل لدى الطفل التوحدي، أما دراسة بلحرش (2020) فقد ركزت على دور السرد القصصي في تنمية المهارة اللغوية.

كما تختلف الدراسة الحالية في بيان السبل والإستراتيجيات التي من الممكن أن تساهم في علاج التحديات اللغوية لدى الأطفال، وكذلك تختلف عنها في الحد الموضوعي، فإنها تقتصر على بيان دور الأسرة في مواجهة التحديات اللغوية التي تواجه الطفل وسبل علاجها. وقد استفاد الباحث من بعض المتغيرات التي تناولتها الدراسات السابقة كالتعريفات اللغوية والمنهج المستخدم.

## المبحث الأول: مفهوم التحديات اللغوية و أبرز التحديات التي تواجه الطفل

### المطلب الأول: مفهوم التحديات لغة واصطلاحا

#### أولا: التحديات لغة

التحديات في اللغة جمع، ومفردها (تحدٍ)، يقال: (حداه وتحداه) أي تعمده، وتحديت فلانًا إذا باريته في فعل ونازعته الغلبة (ابن منظور، 1414هـ). وقد أشار ابن فارس (1399هـ) إلى أن الأصل في (الحاء والدال والحرف المعتل أصل واحد) وهو السوق، ويتحدى فلانًا يباريه وينازعه الغلبة.

**ثانيا: التحديات في الاصطلاح**

عرفها نتاج (2010) بأنها: "مجموعة من الأزمات التي تقع في جميع المجالات وعلى المستويين العالمي والمحلي، الأمر ا لذي يُلزم المجتمع بمواجهتها" (ص 51).

ويُعرف القحطاني (2016) التّحدّيات "بأنها كل تغير أو تحوّل -كمي أو كيفي- يفرض متطلبا أو متطلبات محدّدة، تفوق إمكانيات المجتمع فيه، بحيث يجب عليه مواجهتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيقها" (ص 479). وقيل التحدّيات هي: مجموعة من المعوّقات التي تقف في الطريق وتقدمه وتطوره المستمر، التي تتطلب فهما دقيقا وإدراكا عميقا لمواجهتها وتداركها والتكيف معها، أو هي: مفردة صنعتها الهوة الكبيرة بين واقع المجتمع، ومستقبله، نتيجة مجموعة معقدة من الظروف والإشكاليات سواء أكانت محلية أم عالمية (الساحور، 2008).

وتعرف التحديات في الاصطلاح بأنها: أزمة تنجم عن شيء جديد، ويأخذ صفة المعاصرة إلى حين ظهور غيره، فيولد الحاجة لدى المجتمع الذي يندفع بها نحو التغلب عليه، ويتطلب تغييرًا شاملًا في شتى مناحي الحياة (دار المنظومة التربوية، 2009).

ومن هنا يتبين أن التحديات هي أمور تأتي بشكل جديد ويقوم المجتمع أو بعض الناس بالتصدي لها والتغلب عليها، وقد تكون هذه التحديات المجتمع كامل أو مجاميع أو الأمم كلها، ومما سبق يمكن للباحث استنتاج مجموعة من الملامح التي تعبر عن التحديات منها:

- أن تلك التحولات تؤدي إلى تغيير مجموعة من المفاهيم التي تخص جوانب عدة ذات أهمية في المجتمع والاتجاهات والأنماط السلوكية.
- أن تلك التحديات لها مجموعة من التأثيرات على شخصية الأفراد على صعيد الشخصية، والمجتمع، والعلاقات الاجتماعية، فلها تداعيات على الهوية الثقافية، والذات وعلاقتها مع الآخر، وتقبل الواقع.

ويعرف الباحث التحديات اللغوية إجرائيا بأنها: المشكلات والصعوبات اللغوية التي تواجه الطفل في البيئة الاجتماعية والتعليمية، وتعيق تنمية مهاراته اللغوية ولها انعكاسات سلبية على شخصية الطفل والتعليم.

**المطلب الثاني: مفهوم الطفولة وأهميتها وخصائص نموها العقلي والمعرفي**

**أولا: مفهوم الطفل لغة واصطلاحًا**

**الطفل لغة:** يرى أهل اللغة أن كلمة الطفل من الفعل الثلاثي طَفَلَ، وقيل من طِفْل وهو اسم، والجمع أطفال، وهو على كلا الاشتقاقين يقصد به المولود ما دام ناعما رخصا. والطفل والطفلة الصغيران، والصبي يدعى طفلًا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم (ابن منظور، 1414، والزبيدي، 1994).

**الطفل اصطلاحا:** يرى خبراء التربية وعلماء النفس أن تحديد مفهوم الطفل يصاحبه العديد من الإشكالات بسبب كثرة الفلسفات والتوجهات العلمية في شتى أنواع العلوم، والمتتبع لهذه المفاهيم يجد أن منبع الاختلاف يدور حول تحديد متى يطلق عليه طفلا: من بدء تكوينه في بطن أمه أم عند ولادته، أم عند انفصاله عنها؟ وهو ما يؤكده (الجهني، 2023).

وتعرّف بعض الأدبيات "الطفل" بأنه: يطلق على كل إنسان لا يتخطى عمره ثلاثة عشر عامًا، وهنا يطلق "الطفل" على الإنسان منذ الولادة على الرغم أن البعض يجد كلمة طفل تبدأ بعد عمر الثانية، وقد حددت وثيقة اليونيسيف الطفل بتعريفها له بأنه: كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه (البقعاوي، 2020، ص 106).

أما الطفل من منظور التربية الإسلامية فيطلق على الصغير كما في قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ﴾ [الحج: 5]. ويذكر المفسرون عند تفسير هذه الآية أن الطفل هو الصغير كما ذهب إليه كل من (القرطبي، 1985، والطبري، 2000).

وتعرف الطفولة شرعا بالقول: "كل مولود لم يصل سن البلوغ يعتبر طفلا، ويقدر البلوغ للسن الطبيعي عند جمهور الفقهاء ببلوغ خمس عشرة سنة للصغير والصغيرة على السواء، وعند الحنفية ببلوغ سن الفتى ثماني عشرة سنة، والفتاة سبع عشرة سنة" (دار الجمهورية، 2006، ص 7، 8). وهذا التعريف هو ما يتخذه الباحث تعريفا إجرائيا للطفل في هذه الدراسة.

ويعتبر الصغير في الشريعة الإسلامية الطفل الذي دون سن البلوغ والحلم كما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطفال مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَكْذِنُوا﴾ [النور: 59]، والحلم الاحتلام وهو دليل البلوغ حيث جعل البلوغ نهاية مرحلة الطفولة، وهذا يعني أن الطفل هو من انفصل عن أمه بالولادة حتى يصل سن البلوغ، وهذا ما تؤكده الدراسات العلمية المتخصصة في هذا الشأن (فخار، 2015). أما العمر الذي حددته الشريعة الإسلامية لمرحلة الطفولة "فيمتد من الولادة حتى الخامسة عشرة باعتبار الطفل حتى هذا العمر يكون غير مكتمل التمييز والإدراك، كما أن النبي ﷺ أجاز من بلغ الخامسة عشرة في الجهاد ولم يجز من هو أقل من ذلك، وهذا دليل على أن بلوغ الخامسة عشرة هو نهاية الطفولة وبداية الشباب والمسؤولية"(هموم الطفل العربي، 2006، ص 15).

**ثانيا: أهمية مرحلة الطفولة لتعليم اللغة**

يرى خبراء التربية أن هذه المرحلة من أهم المراحل العمرية للإنسان، وتعرف بأنها "المرحلة العمرية من الحياة التي يقضيها صغار بني الإنسان (ذكورا وإناثا) من الميلاد حتى البلوغ، ويحتاج الطفل إلى رعاية واهتمام، لعجزه وقصوره عن القيام بشؤون نفسه"(العتيبي، 1429هـ، ص 7).

وتعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل التكوين ونمو الشخصية، وهي مجال إعداد وتدريب للطفل لإكسابه المهارات اللغوية والحياتية للقيام بالدور المطلوب منه في الحياة، لأن وظيفة الإنسان وفق منظور التربية الإسلامية هي أكبر وظيفة، ودوره في الأرض هو أكبر وأضخم دور. ويذكر العلوي (1431) أن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة جدا في حياة الإنسان؛ ذلك لأنه في مرحلة الطفولة توضع البذور الأولى لشخصية الطفل، ومن خلالها يتكون الإطار العام لشخصيته، ففيها يتم تكوين البناء الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي.

ولتأكيد لأهمية هذه المرحلة من عمر الإنسان، نجد أعلام التربية الإسلامية اهتموا بآرائهم ومؤلفاتهم بالطفل أمثال: ابن قيم الجوزية - رحمه الله- قد صنف مصنفا كاملًا في بيان أحكام المولود، كما في كتابه (تحف المودود بأحكام المولود)، ومن المؤلفات: كتاب (سياسة الصبيان وتدبيره) لابن الجزار، تكلم فيه عن التربية الصحية للأطفال، وكذا ابن سينا، في كتابه (السياسة)، حيث تكلم عن تدبير الطفل منذ ولادته إلى أن يبلغ أشده، وكذا رسالة أبي حامد الغزالي المشهورة (أيها الولد) وغيرها من المؤلفات.

أما مراحل الطفولة فقد قسمها علماء التربية إلى خمس مراحل كما أشار الجميلى (1997) ورأفت (1425هـ) وهي:

1- الطفل حديث الولادة The New Born, In Fant وهي أقصر فترة من فترات النمو خلال الحياة وتبدأ من لحظة الميلاد إلى فترة أسبوعين.

2-مرحلة الرضاعة Baby Hood وتبدأ بعد أسبوعين من عمر الطفل وتمتد حتى نهاية السنة الثانية من عمره.

3-مرحلة الطفولة المبكرة Early Child Hood وتبدأ من سن عامين إلى ستة أعوام.

4-مرحلة الطفولة المتأخرة Late Child Hood وتبدأ من 5 إلى 12 سنة.

5-طور بلوغ الحلم وتشمل بداية واكتمال التغييرات الجسمية المرتبطة بالبلوغ الجنسي وتنتهي في حوالي الخامسة عشرة.

وبناء على تلك المعطيات يرى علماء التربية أن هذه المرحلة مرتبطة ارتباطا وثيقًا بأربعة أركان علمية إنسانية هي نظرية التعلم، ونظرية اللغة، ونظرية التعليم، ونظرية المنهاج (Goodman، 1986).

**1. نظرية التعلم**

وتتلخص هذه النظرية بمجموعة من النقاط التي يركز عليها المقربون وأهمها:

أ. يكون تعلم اللغة أسهل عندما تكون وظيفية؛ ولكي تكون كذلك فيجب أن تكون مناسبة وغير مجزأة وحقيقية (أي يختار المتعلم أن يستخدمها).

ب. تعلم اللغة يتضمن جانبين الجانب الشخصي والجانب الاجتماعي؛ فالأول ينبثق من داخل المتعلم ويتشكل بحسب حاجته للتواصل مع الآخرين، والثاني مشتق من المجتمع الذي يعيش فيه الطفل ويتشكل بحسب معايير هذا المجتمع (القوانين والأنظمة الخاصة باللغة التي اصطلح الناس على استخدامها).

ت. تكتسب اللغة عندما يتعلمها الأطفال من خلال سياق الحديث الحقيقي وأثناء القراءة والكتابة. (Friere 1987) فتعلم اللغة لا يتم بنظام تعلم سلسلة من المهارات اللغوية، لأن تعلم اللغة بهذا النظام لن يسهل استخدام الأطفال لها. حيث إن الفكرة السائدة "تعلم أولًا لتقرأ ومن ثم اقرأ لتتعلم هي فكرة خاطئة، لأن العمليتين تحدثان بنفس الوقت وتدعم كل منهما الأخرى. فالفهم المكتسب من قراءة نص يتضمن بالضرورة إدراك العلاقة بين هذا النص وبين السياق.

ث. إن تعلم اللغة هو في جوهره تعلم كيفية بناء المعنى. ولهذا فهي عملية محفزة، حيث إن الطفل المتعلم يضع القرارات الخاصة باستخدامها بما يتلاءم مع ظروفه الزمانية والمكانية، إذ كيف يمكن للطفل أن يصنع معنى للعالم الذي يحيط به في سياق المعنى المصنوع من قبل المحيطين به (الآباء، العائلة، الثقافة.... والمفروض عليه؟ إن القدرات اللغوية والعقلية تعتمدان على بعضهما فالأفكار تعتمد على اللغة، واللغة تعتمد على التفكير، وكلاهما يحدثان في سياق الحياة الاجتماعية. من هنا يعتبر تعلم اللغة إنجازًا اجتماعيا - شخصيًا متكاملًا كما أشار (غوتمان، Goodman, 1989).

**2. نظرية اللغة**

إن الطفل، الذي يجد نفسه في بيئة لا تعطي أية قيمة لمحاولاته المتكررة في صنع المعنى من اللغة، سواء أكانت المكتوبة أم الشفوية تتولد لديه توقعات غير مناسبة لنمو لغته مما يعيق تطورها. وقد تتزعزع قدرة الطفل السابقة الموجودة لديه أصلًا. ومن هنا فإن نظرية اللغة الكلية تتميز من حيث نظرتها للغة بما يلي (Goodman، 1989):

أ. ينظر للغة نظرة علمية وجادة أكثر من غيرها من النظريات الأخرى.

ب. اللغة شاملة وغير قابلة للتقسيم. وقد شبهها) جودمان (بالذرة ومكوناتها، فلكي نفهم المادة ونتعرف إلى خصائصها لا بد لنا من دراسة الذرة. ولكن هذا لا يكفي لفهم المادة لأن الكل دائمًا أكثر من مجموع الجزيئات ويرى جودمان أن تدريس اللغة يجب أن يشمل تدريس الكلمات، والأصوات، والحروف وأشباه الجمل، والجمل، والفقرات.

ت. اللغة تكون لغة فقط إذا كانت غير مجزأة. فأصغر وحدة وظيفية ذات معنى هي نص كامل ضمن سياق الحديث أو القراءة أو الكتابة. فالكلمة الأولى ذات المعنى عند الطفل هي الجملة أو الكلمة

الجميلة، ولذلك عندما ينظر المعلمون والطلبة إلى الكلمات، وأشباه الجمل، والجمل، فإنهم يقومون بذلك في سياق نصوص لغوية كاملة وحقيقية تتلاءم مع خبرات الطفل اللغوية.

ث. الكتابة والقراءة عمليتان ديناميكيتان بنائيتان؛ ذلك أن كل قارئ يجلب معه معرفته السابقة بالنصوص، وقيمه الخاصة، وخبراته الخاصة أيضا وهو يحاول تكوين المعنى من النص. فلذلك يجب أن تكون النصوص حقيقية وليست جملًا متراصة بجانب بعضها فقط لتلائم قائمة المفردات أو تتابع الألفاظ.

**3. نظريه التعليم**

إن طريقة التدريس يمكن أن تدعم وتوسع وتغني ما يعرفه الطفل من قبل. ويمكن أن تحدث العكس، ومن ثم فإن قدرة الطفل على الفهم تسوء أو قد تدمر كما ذكرنا سابقًا. فمثلًا إذا وجد الطفل نفسه في غرفة صف ما في وضع لا يسمح له فيه أن يحاول بطريقته الخاصة أن يصنع المعنى من اللغة سواء أكانت المكتوبة أم الشفوية - فإن مثل هذا الوضع يولد لديه توقعات غير مناسبة لنموه، ومن ثم تتزعزع قدرته التي كان يمتلكها من قبل من خلال تقييم معرفته ونموه اللغوي بواسطة الاختبارات المقننة وغير الوظيفية. (Tylor، 1991).

إن لغة الإنسان عبارة عن خليط من الإبداع الذاتي أي ما يستحدثه الفرد وحده، والعرف الاجتماعي (Social Convention) أي ما اتُّفق عليه بين أفراد مجتمعه.

ويرى (Glasersfield,1989) أن المعلمين المتبنين لفكرة اللغة الكلية بنائيون في إدراكهم لعملية التعلم، حيث يدركون أن التعلم يحدث بعقل كل طفل وحده. فهم يدركون أن هدف وجودهم في غرفة الصف هو خلق مواقف اجتماعية ومناقشات مناسبة، يؤثّرون من خلالها على سرعة تعلم الأطفال الذاتي واتجاهه، وهم أيضا مقتنعون بشدة بأن باستطاعة المعلمين دعم التعلم وتشجيعه وتسهيله وإرشاد المتعلّم، ولكنهم لا يستطيعون أن يتحكموا به بشكل مطلق، بالإضافة لذلك كله يدرك هؤلاء المعلمون عموميات التعلم الإنساني، واللغة والعمليات العقلية، ولكنهم لا يعرفون المسارات المختلفة التي يجب أن يسلكها كل متعلم، إنهم يرسمون خططًا للتطور المتوقع، ولكنهم لا يحددون معايير عشوائية للأداء المتوقع. وقد أطلقت "وتمور" على مثل هذه البيئات الصفية من قبل بعض التربويين البيئات الوظيفي (Whitmore,1992).

**4. نظرية المنهاج**

يرفض منحى اللغة الكلي تبني المنهاج الذي ينظر إلى اللغة كأجزاء منفصلة كما هو الحال عندما تصبح الكتب المقررة هي المنهاج، حيث لا معنى لبرنامج اللغة لأن المؤلفين يقومون باختيارات عشوائية، إن المنهاج الحقيقي يصمم من خلال تبادل الخبرات بين الأطفال والمعلمين داخل غرفة الصف، ولذلك فإن

منحى اللغة الكلي ينظر إلى المنهاج على أنه مكون من أربع نقاط أساسية هي التكامل، والاختيار، واللغة، والموضوعات كما أشار إليها (Jones and Nimmo, 1986).

**ثالثا: خصائص النمو العقلي المعرفي لدى الطفل لتعلم اللغة**

يرى السيد (1958) وصالح (1979) أن فهم التطور العقلي للطفل يساعد على اختيار أنسب الظروف الملائمة لتنمية استعداداته ومواهبه إلى أقصى حد ممكن، وذلك لأنها تؤثر تأثيرًا بالغا في درجة تعلمه، ويبدأ التطور العقلي للطفل باستجابات حسية حركية تساعده في تمييز البيئة ويبدأ في اكتشاف بعض خصائص الأشياء ويتسع مجال إدراكه الحسي ويستطيع تكوين المعاني Conceptualization ثم تتقدم قدرة الطفل في تكوين المعاني والمفاهيم تقدمًا سريعا لذلك يطلق البعض على هذه الفترة فترة التساؤل أو مرحلة السؤال.

فطفل ما قبل المدرسة علامة استفهام مستمرة، إذ يبدو الطفل فيها شغوفا بالأسئلة وقد يرجع هذا إلى نشاط عقل الطفل فهو يحاول الاستزادة العقيلة المعرفية لكل الأشياء التي تثير انتباهه، وأن يفهم الخبرات التي يمر بها، فالنمو العقلي في هذا السن يركز على كشفه للعالم الاجتماعي المحيط به والعالم المادي الذي يحتك به.

وفي ضوء ما سبق فإن التربية بصفة عامة والتربية الإسلامية بصفة خاصة تهتم كثيرًا بالطفل باعتبار أن مرحلة الطفولة هي المرحلة الأساسية لتشكيل شخصيته وتحقيق نموه في كافة المجالات خاصة النمو الانفعالي والنمو اللغوي والمهارات اللغوية، إذ تساعد الأطفال في الاستماع والتحدث الجيد وتمكنهم من التواصل الفعال وتبادل الخبرات فتنمو كفاءتهم الاجتماعية.

**رابعًا: أهمية اللغة العربية في بناء شخصية الطفل**

تعتبر الأمة العربية الأكثر حظًا بين الأمم وذلك لأن القرآن الكريم نزل بلغتها وينتشر الإسلام والقرآن وتنشتر معه اللغة العربية وصارت لغة عالمية ليس لها حدود، علاوة على ذلك فإن اللغة العربية هي الوعاء الحاضن للفكر الإسلامي لما يزيد عن خمسة عشر قرنًا من الزمان، وبها يؤدي المسلمون ما فرض الله عليهم من عبادات وشعائر تعبدية وعلى رأسها الصلوات الخمس التي يؤديها المسلم في اليوم والليلة، فضلا عن سعتها واتساعها بالغنى في الدلالة (Alnasery, 2024).

كما أن الوظيفة الاجتماعية التي تؤديها اللغة العربية أمر معلوم للجميع، فبها يتواصل العرب من المحيط إلى الخليج، وكذا الناطقون بها في أي مكان في العالم أجمع، ولقد استشعر المسلمون قديمًا أهمية اللغة العربية فقاموا بخدمة اللغة العربية ورسموا لها القواعد وألفوا المعاجم، وقد أشار مدكور (1991) إلى أن اللغة العربية كانت في العصر العثماني تعيش أشد فتراتها ضعفا، لا لأنها ضعيفة في ذاتها وطبيعتها، بل لأن العرب ضعف شأنهم في ذلك الوقت كما ضعف شأن الدراسة والبحث والعلم في جميع المجالات، وعليه فإن الاهتمام

باللغة العربية مما يحقق للعربية مجدها والتقدم العلمي والحضاري، والمحافظة على الثقافة العربية والإسلامية.

وتؤدي اللغة وظائف متعددة في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره وعواطفه وأفكاره، وبها يقضي حاجاته وينفذ مطالبه، ويحقق مآربه في المجتمع الذي يحيا فيه، وبوساطتها ينقل تجربته إلى الآخرين، كما أنه يطلع على تجاربهم الحاضرة والماضية وعلى تجارب الأمم الأخرى وخبراتها، كما أن اللغة هي وسيلة المرء للتحكم في بيئته لأنها أداة التفكير، وثمرته، كما تعتبر اللغة الجسر الذي تعبر عليه الأجيال من الماضي إلى الحاضر ومن الحاضر إلى المستقبل، وتعمل على تمتين العلاقة بين أفراد المجموعة البشرية، فهي مؤسسة اجتماعية وإنسانية، ولا يتم اجتماع بشري بغير لغة. ومن هنا كانت معرفة اللغة وإدراك كنهها والكشف عن أسرارها تؤدي إلى معرفة متكلمي هذه اللغة والاطلاع على أنماط تفكيرهم، ومعرفة المستوى الحضاري الذي بلغوه (السيد، 2008)، كما أنها معينة على توظيف مخزن الطفل اللغوي وإخراجها بصورة صحيحة (آل كدم، 2024، ص 516).

أما في حياة الطفل فتعتبر اللغة من ضرورات الحياة والاتصال ومن أساسيات التفكير، ومن الضروري إكساب الطفل قدرًا كبيرًا من المفاهيم والألفاظ والكلمات التي تنمي محصوله اللفظي، وتمكنه من اكتساب المهارات اللغوية في التعامل والتفاعل مع الآخرين. فهي أداة قوية لتنمية شخصية الطفل، تتيح له إيصال أفكاره ومشاعره، والتعبير عن ذاته، واحتياجاته، وتنمية مهاراته، والتعرف إلى العالم من حوله، وتنبع أهمية اللغة في بناء شخصية الطفل مما يلي:

1- اللغة تساعد الطفل على تكوين عالمة بكافة أبعاده وجوانبه وتمكن الطفل من التعرف على الأشياء من حوله.
2- اللغة هي أساس مهم للحياة الاجتماعية وهي ضرورة من أهم ضروريات؛ لأنها وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجته ورغباته.
3- اللغة هي أداة الإنسان للتخاطب مع الآخرين وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر.
4- اللغة هي الأساس في توفير الحماية للإنسان.
5- اللغة هي وسيلة الإنسان لتنمية أفكاره وتجاربه وتهيئته للعطاء والإبداع والمشاركة، فعن طريق اللغة يحدث اجتماع واختلاط بالآخرين مما يكسب الإنسان خبرات كثيرة.
6- اللغة بنوعيها اللفظية وغير اللفظية وسيلة من وسائل الاتصال الاجتماعي والعقلي والثقافي وهي بصورتها الكتابية السجل الحافل بثقافة النوع الإنساني.
7- اللغة لها ارتباط وثيق بكل من تذكير الطفل وذكائه ونمو قدراته العقلية بشكل عام (القضاة، والترتوري، 2006).

**خامسا: العوامل المؤثرة في التنشئة اللغوية للطفل**

من أهم العوامل المؤثرة في التنشئة اللغوية للطفل ما أشار اليه المعتوق (1996)، وهي كالتالي:

1. **الحالة الصحية للطفل**: إذ يتأثر النمو اللغوي بسلامة الأجهزة الحسية السمعية والبصرية للطفل، فالأطفال الذين يتمتعون بصحة جيدة، يتفوقون في نموهم اللغوي على الأطفال الذين يعانون من اعتلالات صحية أو إعاقات حسية.
2. **الصحة النفسية للطفل**: فالطفل الذي يتمتع بشخصية متوافقة نفسيًا، يتحدث بشكل أفضل من الطفل الذي لا يتمتع بتوافق نفسي، بالإضافة إلى أن الطفل الذي لديه دافع قوي للتواصل مع الآخرين، يزداد لديه الدافع لتعلم اللغة بشكل أسرع.
3. **النضج البيولوجي**: فالأطفال الذين تتطور لديهم مناطق الدماغ الخاصة باللغة والكلام، التي تتحكم بآليات ربط الأصوات والأفكار والتعبير، يتفوقون على غيرهم في النمو اللغوي.
4. **القدرات العقلية:** يتصف الطفل بالخصوبة في الخيال والقدرة على الربط بين الأسباب ونتائجها، والطفل الذي يتميز بذكاء عال يتفوق على الأطفال العاديين في محصوله اللغوي، كما يتميز باكتساب اللغة في عمر زمني مبكر مقارنة بأقرانه.
5. **العوامل الأسرية:** فالترتيب الميلادي للطفل في الأسرة، والظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين كل ذلك له أثر في تنشئته، حيث إن الطفل الوحيد أكثر ثراء في محصوله اللغوي من الطفل الذي لديه إخوة كثر، كما أن أطفال الأسر الميسورة اقتصاديًا أو ذوات المستوى التعليمي العالي للوالدين، يتمتعون بثروة لغوية كبيرة مقارنة بغيرهم من أطفال الأسر الفقيرة.
6. **وسائل الإعلام**: فالدور الذي تقوم به وسائل الإعلام من برامج إذاعية وصحفية تلفزيونية يسهم في زيادة المحصول اللغوي للطفل.

**المطلب الثالث: أبرز التحديات اللغوية التي تواجه الطفل**

وقبل استعراض تلك التحديات يجدر الإشارة إلى مفهوم اللغة وماهية التحديات وبيان ذلك كالآتي:

**أولًا: مفهوم اللغة**

يعرف أهل اللغة أمثال ابن جني أن اللغة هي: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (ابن جني، دت: 34/1). ويفهم من هذا التعريف أن التعبير عن الغرض لدى أفراد الجماعة قد يكون تبادلا للمعلومات أو الأفكار من شخص لآخر، وقد يكون تعبيرًا عن عاطفة أو انفعال أو غير ذلك.

وتعرف دائرة المعارف البريطانية اللغة بأنها: نظام من الرموز الصوتية (الراجحي، 2004). وترى دائرة المعارف الأمريكية أن اللغة هي: "نظام من المعلومات الصوتية الاصطلاحية" (شاهين، 1998، ص 16).

ويرى السيد (2008) أن مفهوم اللغة لم يعد مقتصرًا على كونها مجموعة من الأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، "وإنما ينظر إلى اللغة حاليًا على أنها مفهوم منظومي شامل وواسع لا يقتصر على اللغة المنطوق بها بل يشمل المكتوبة والإشارات والإيماءات والتعبيرات التي تصاحب عادة سلوك الكلام، كما يشمل صور التعبير كافة من تمثيل ورسم ونحت وموسيقا إلخ.... إلا أن اللغة المُتحدّث بها تتبوأ المكانة الأولى بين سائر الجوانب المشار إليها، فالإنسان تعلم الكلام قبل الكتابة، والطفل يتكلم قبل أن يكتب، وما اللغة المكتوبة سوى لغة منطوق بها دونت في نظام مكتوب مصطلح ومتعارف عليه، والاقتصار على اللغة في صورتها المكتوبة يغفل النظام الصوتي في هذه اللغة وآثاره الممكنة على التركيب والمعاني، إذ إن اللغة الصوتية هي وسيلة الاتصال الأكثر ملاءمة، والأكثر مرونة، والأوفر تنوعًا لتجسيد الفكر التجريدي والتعميمي، كما أنها الأكثر شيوعًا واستخدامًا في الحياة" (ص، 10-11).

وعرف أنيس (1970) اللغة بأنها: "نظام عرفي لرموز صوتية يستغلها الناس في الاتصال بعضهم ببعض" (ص 11). وفي ضوء هذا التعريف يفهم أن لكل لغة نظاما تخضع له وقواعد مقررة، فليست فوضى، وليست تتألف من أشياء لا رابط بينها، فلها نظام معين في توزيع أصواتها ونماذج محددة في بناء كلماتها، وجملها مفهومة ومتداولة بين الناس.

**ثانيا: ماهية التحديات**

تشهد المجتمعات والمؤسسات التعليمية في الآونة الأخيرة الكثير من التحديات التي تعلب دورًا كبيرًا في تغير اتجاهات المجتمع وأنماط حياة أفراده وأدت إلى ما يعرف بالتعقيد المجتمعي.

أما التحديات اللغوية فإن الطفل يواجه جملة منها فتؤثر عليه سلبا كتابة ونطقًا، ويأتي على رأسها ما أفرزته وسائل التواصل الحديثة من مفردات وكلمات لا تمت للعربية الفصحى بصلة، بل ولا حتى للهجاتها، وقد بدأت شيئا فشيئا بالتسيّد وفرض نفسها على وسائل التواصل الاجتماعي، ولذا فإن تفعيل دور الأسرة لمواجهة تلك التحديات التي تواجه الطفل من أهم السبل لتوطيد عرى التلاحم والوحدة بين الناطقين بها، إضافة إلى أن تراثنا الأدبي والديني والثقافي والذي يعد مفخرة، لا يمكننا الوقوف عليه بمجمله وتفاصيله، ولا التواصل معه إلا بواسطة اللغة العربية الفصحى لأنه به وُثِّق، وبه دُوّن فضلا عن أن العربية الفصيحة تُعتبر إرثًا ثقافيًا إنسانيًا استفادت منه الكثير من اللغات الأخرى، واندثار هذه اللغة معناه ذهاب هذا الإرث الثقافي الإنساني.

**ثالثا: أبرز التحديات اللغوية التي تواجه الطفل**

المتتبع لواقع اللغة العربية ومتعلميها من الطلاب في عصرنا الحالي يجد أنها تواجه تحديات كثيرة منها تحديات خارجية وداخليه ترجع أسبابها لأفراد المجتمع العربي نفسه ممن يتحدثون العربية ويعيشون داخل المجتمع وذلك بدعوى التطور والتقدم أو المناداة بالعامية والمطالبة بالواقعية وكل ذلك سوف يؤثر على اللغة ووجودها، وفيما يلي بيان أبرز تلك التحديات:

**التحديات الخارجية:**

**العولمة الثقافية التي تفرض اللغات الأجنبية (الإنجليزية) على الشعوب العربية:**

تتمثل هذه التحديات في تأثير العولمة على اللغة العربية: فهناك تحديات كثيرة تقف لها وتتحدى وجودها، ويرى الحداد (2019) أن التحديات الخارجية تكمن في مزاحمة اللغات الأجنبية لها، والثقافات الوافدة المناوئة للثقافتين العربية والإسلامية والمتمثلة في ما يُسمى بالعولمة التي تسعى لاستبدال ثقافات الأمم والشعوب بثقافات لا تتلاءم معها، وترى في التنوع الإنساني الذي هو في الأساس عامل ثراء ووئام وخير للإنسانية كلها - إرث تخلف وخطر عليها في آن واحد، ولذا يرون من وجهة نظرهم القاصرة وجوب القضاء على هذا التنوع اللساني العالمي، ولو كانوا منصفين ويريدون الخير للغة العربية لكانوا عوامل بناء لها لا معاول هدم، ولآمنوا بفكرة أن التنوع اللساني الإنساني مفيد للبشرية كلها وضرورة للحفاظ على اللغة القومية من الانحسار أو الضياع.

ويؤكد الخبراء أن التحديات الخارجية "تتمثل في مزاحمة اللغات الأخرى لها، والغزو الفكري الوافد من الأمم الأخرى، والمتمثل أخيرا بالعولمة التي تريد ابتلاع ثقافات الأمم والشعوب والقضاء على هذا التنوع اللساني في العالم، حتى وجدنا دولة عظمى كفرنسا تضج من زحف العولمة، ويقرر زعماؤها بأن التنوع ضرورة، وذلك حفاظا على لغتهم من الانحسار والضياع بعد ذلك، وهناك أمما كثيرة قد تطورت مع حفاظها على لغتها القومية كاليابان والصين وروسيا وسائر الدول الأوربية، فليست اللغة إلا وسيلة للبيان، فما بالك باللغة العربية التي لا يروج لها أحد، بل صرت تمشي في مدن العرب وأسواقها فلا تجد إلا إعلانات ملحونة بالعربية، وربما لا تجد العربية أصلا فوق بعض الحوانيت، وكأن اللغة العربية قد انقرضت من واقعنا الاجتماعي" (زنجير، 2015، ص 5).

وفي ذات السياق يؤكد كنعان (2012) أن التحديات اللغوية التي تواجه الطفل واللغة تزداد حدة يومًا بعد يوم، وهذه التحديات متعددة ويأتي في مقدمتها منافسة اللغة الأجنبية (الإنكليزية) لغة هذا العصر، للغة العربية مما يؤدي إلى الاستلاب الثقافي في ظل العولمة، ويهدد الهوية القومية والانتماء للأمة العربية، وتزداد هذه الخطورة حدة عندما نلمس عزوف الكثيرين من طلبتنا عن لغتهم القومية، وبخاصة في بعض الدول العربية، بحجة أنها لم تواكب لغة العصر، وتؤكد بعض الدراسات لعينة من الأطفال وأوليائهم على قناة الجزيرة للأطفال فتبين أن وراء هذا العزوف عن اللغة العربية تشجيع بعض الآباء والمدارس الخاصة التي تدرس مناهجها باللغة الإنجليزية والعمالة الأجنبية التي غزت الأسواق والبيوت والعقول.

وهذا التحدي اللغوي مرده إلى الشعور المبالغ فيه بأهمية اللغة الإنكليزية الناتج غالبًا عن الانبهار بكل ما هو أجنبي، والظن الزائف بأن التقدم لا يأتي إلا عن طريق إتقان اللغة الأجنبية للجميع، بل والتحدث بها بين العرب أنفسهم، ومن المعروف أن هذا ما يسمى في علم النفس بـ (عقدة النقص) فيحاول

بعضهم أن يضفي على شخصيته شيئًا من الرقي والتطور عن طريق النطق باللغة الأجنبية بين العرب، فبدلًا أن يقول لك حسنًا، أو طيب أو جيد، يقول لك "OK" (كنعان، 2012).

وفي ضوء ذلك فإن دور الأسرة في مجابهة هذه التحديات يكمن في تعليم الأطفال اللغة العربية والتمسك بثقافتها وقيمها الدينية. كما يؤكد زنجير (2015) والحداد (2019) أن من أنجع السبل للتغلب على هذه التحديات الالتزام بالثوابت الثقافية والقيم الدينية والهوية الوطنية والخصائص النفسية والاجتماعية، وهذا لا يعني الوقوف ضد تعلم لغات الأمم الأخرى والاطلاع على ثقافاتهم وتراثهم، بل هذا عنصر أساس لأي مشروع حضاري لنهضة أمتنا، لكن ينبغي أن تكون أولوية العرب للغتهم الأم وهي اللغة العربية.

ومن التحديات الخارجية أيضا:

**المعلوماتية والشابكة - الإنترنت:**

يرى السيد (2008) أن من التحديات اللغوية بالنسبة للطفل في ميدان المعلوماتية واستخدامها على الشابكة (الإنترنت) تعدد مواصفات ترميزها، إذ إن اللغة العربية تأتي في المرتبة الخامسة في العالم من حيث عدد المتكلمين الأصليين بها أو الأصليين والثانويين، فهي تجيء قبل الفرنسية والألمانية واليابانية والإيطالية، ومع ذلك فقد اعتمدت مواصفات ترميز هذه اللغات، وفرضت رسميًا، ولم يتحقق ذلك عربيًا، وهذه الحال هي نفسها في كل المواصفات الأخرى لاستعمال اللغة العربية في جميع التطبيقات المكتوبة والمحكية، فتعدد المواصفات يؤدي إلى إشكالات في الشابكة (الإنترنت) وفي البحث في قواعد المعطيات وفي الإعلام، ويسبب العديد من الإشكالات في مجالات تعرف الحروف العربية، ولدى المدقق الإملائي، والمدقق الصرفي، والمدقق النحوي، وفي التحليل والتركيب، وتوليد النص الآلي، والترجمة بين اللغات، ومعرفة الكلام وتركيبة، والفهم الآلي للنص.

**التحديات الداخلية:**

وتتمثل في الأزمة الحضارية التي تعيشها الأمة العربية، حيث يتم نشر الغزو الفكري الذي يدعو إلى هجر هذه اللغة الفصحى واستبدال العاميات المحكية بها، أو مزجها بالعاميات بدعوى التسهيل والتيسير، أو الاعتماد على اللغات الأجنبية بديلا عنها، وكأن التطور لا يكون إلا بالانسلاخ من اللغة العربية، علما أن هنالك أمما كثيرة قد تطورت مع حفاظها على لغتها القومية كاليابان والصين وروسيا وسائر الدول الأوروبية، (زنجير، 2015م، ص5)، ومنها أيضًا:

**سوء الاستخدام للغة:**

يتمثل في سوء استخدام اللغة العربية من قبل المتحدثين بها، وخاصة الأجانب والعمال الوافدين في الدول العربية وفي البيوت بطريقة خاطئة وغير مقبولة، مما يؤدي إلى التأثير السلبي على لغة الطفل وعدم القدرة على التعبير عن الأفكار بشكل صحيح، فسلامة اللغة تتمثل في المحافظة على أصول اللغة ونظامها.

**تأثير المحيط الاجتماعي:**

يتأثر الطفل بالمحيط الاجتماعي سواء في السوق أو في مكان الألعاب؛ إذ يجد الطفل من يتعامل معهم من العمالة الأجنبية التي تتحدث بما أصبح يسمى باللغة العربية المكسرة وأصبح الطفل يسمع اللغة العربية فقط في المناسبات والمسابقات ومن هنا وجدت إشكالية عند الطفل في اكتساب ثقافة مجتمعه الأصلية بسبب تأثير المحيط الاجتماعي.

- **إجبار الوالدين الأطفال على التحدث بلغات أجنبية بحجة الاستعداد للوظيفة والاستعداد للحياة**

يحاول بعض الآباء التحدث مع أبنائهم بلغة أجنبية، معتقدين أنها تهيئهم لمستقبل مفتوح، فتفضيل الوالدين للغة أجنبية ينشأ في سياق الإعداد الوظيفي، والاهتمام باللغة الأم ينشأ في سياق الإعداد للحياة والفهم الثقافي، بحجة أن الدول العربية لم تواكب لغة العصر، وفي الحقيقة، فالتحدث بلغة أجنبية ليس علامة على التطور أو الأدب.

- **تداول بعض المفردات والمصطلحات الأجنبية**

على الرغم من كثرة المفردات ووفرة المعاني والاشتقاق والمصطلحات والألفاظ والحروف العربية، فإن الأطفال يواجهون تحديات استخدام المصطلحات الوافدة، كما يؤكد كنعان (2012) على أنه دخلت علينا ألفاظ ومصطلحات ألفنا النطق بها برغم أنها في الأصل غير عربية، مثل كلمة (سيدا) للتعبير عن السير باتجاه الأمام، و (بند) للتعبير عن الإغلاق، و(GLASS) للتعبير عن الكأس، وهكذا.

- **ابتعاد المناهج الدراسية عن الثقافة الأم**

من بين التحديات اللغوية لدى الطفل اليوم، أن هناك كثيرا من مناهج التعليم العربية ابتعدت عن الثقافة العربية المشتركة، وباتت تروج لثقافة مجتمعات أخرى مما أغرى الناشئة بالابتعاد عن الثقافة الأم وهي اللغة العربية، بل إن بعض المسؤولين في التعليم يرون ضرورة ذلك زعمًا منهم بضعف اللغة العربية عن مجاراة العصر أو القدرة على استخدام المصطلحات العلمية أو مجاراة اللغات الأخرى في إبداعها، لتدل على ما أنتجته آلة الإبداع الحديثة.

- **إنشاء محطات إذاعية وتلفزيونية تبث باللهجات المحلية**

من التحديات اللغوية لدى الطفل قيام السلطات العربية بالسماح بإنشاء محطات إذاعية أو تلفزيونية تبث باللهجات المحلية في المجتمعات العربية، بحجة تقريب المعرفة إلى فهم عامة الشعب، وفي نظر الباحث أن هذه الحجة غير مقبولة، إذ هناك كثير من الدول الأخرى، كإنجلترا والصين وفرنسا وروسيا، قد أنشأت محطات تبث بالعربية الفصحى إدراكا منها بأن هذه اللغة هي الأقدر والأحسن للتواصل مع الشعب العربي.

- **المو اقع الإليكترونية والتواصل الاجتماعي**

سهلت وسائل الاتصال الحديثة إنشاء المواقع الإليكترونية والصفحات الخاصة، والمجموعات الجماعية التي تعددت مشاربها وأهدافها، ورغم أهميتها فإن انعكاساتها السلبية على المتعلمين تعد تحديًا كبيرا، والناظر لتلك النقاشات والمشاركات المختلفة يجد أن أغلبها مكتوب بلغة ركيكة مزجت بين الفصحى والعامية، وكلمات دخيلة من لغات أجنبية، ويعتبر هذا انتكاسا للمستوى الثقافي عند هذه الشريحة من المشتركين في تلك المواقع الإليكترونية، فوسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي الإلكترونية المعاصرة أصبحت تنافس مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعلم الطفل اللغة العربية الفصحى؛ ولذا أصبح نطق الطفل العربي للغة العربية الفصحى غير واضح وتكرست اللهجات العامية في كل بلد عربي لقوة تأثير المواقع الإليكترونية والتواصل الاجتماعي وهذا ما يؤكده المناعي (2021).

- **العمالة الو افدة**

تعتبر اللغة لأي أمة من الأمم رمزا لهويتها، ومن مظاهر السيادة لديها، وعاملا من عوامل تعميق أواصر الوحدة والتآلف بين أفراد شعبها، ولذا نجد الكثير من الدول تُولي لغتها الاهتمام الكامل بها حتى على الوافدين القائمين على أراضيها، وفي المقابل نجد الكثير من الدول العربية لا تولي هذه القضية اهتمامًا كافيًا، بل مما يُؤسف له أننا نجد النقيض تمامًا، فبدلا من أن تُبذل الجهود في سبيل أن تتكلم العمالة الوافدة اللغة العربية نجد أفراد الأسرة نفسها يُجارون هذه العمالة في العدول عن لغتهم إلى لغات الجاليات، وخطورة هذا التحدي القائم على لغتنا جسيم، لا سيما عند الأطفال الذين يتعلمون هذه اللغة فيكبرون وهم لا يُحسنون التحدث بلغتهم الأم، وقد يجد العرب أنفسهم أمام أزمة هوية ووجود، وهم من ساهموا في بروزها بحجة أن العمالة الوافدة لن تفهمنا إلا إذا جاريناهم في التحدث باللغة الركيكة التي يتحدثونها (الحداد، 2019).

- **الازدواجية اللغوية**

إن الازدواجية اللغوية ظاهرة شائعة في عدد من المجتمعات الإنسانية، ولكنها تأتي على وجهين:

في بعض المجتمعات يزدوج الأداء اللغوي بحيث تحدث هوة بين اللغة الرسمية التي هي لغة الفصاحة ولغة الوقار والجد، وبين اللغة التداولية التي يتوسل بها الناس في حياتهم، ولكن اللغتين تظلان منتميتين إلى فصيلة تركيبية واحدة. أما في حالة الوضع اللغوي العربي، فإن العاميات المتولدة من العربية قد فارقتها في أنظمته الذاتية: أصواتا وصيغا وتراكيب ودلالات، ولكنها فارقتها في الوقت نفسه بأن خرجت من حظيرة اللغات الإعرابية والتحقت بصنف اللغات غير الإعرابية (المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2009).

- **الشعر العامي**

نظرا لأهمية الشعر العامي لدى الجمهور العربي، فقد احتل الصدارة ولقي اهتمامًا وقبولًا لدى الكثير من شرائح الشعوب العربية المختلفة، ولا يُنكر أحد ما للشعر العامي من قدرة على التعبير عن العاطفة الجياشة والتعبير عن الأحاسيس والمشاعر، وهو كذلك يُعد رافدا من روافد ذاكرة الأمة، لكن المأخذ الذي يُؤخذ على الشعر العامي وعلى القائمين على وسائل الإعلام وأصحاب القرار أنه أعطي مساحة كبيرة جدًا في وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمقروءة والمسموعة، حيث تتسابق الصحافة لطباعة دواوينه بل وتغدق على أصحابها العطايا والهبات وتنظم المسابقات المحلية والدولية، وترصد للشعراء والمشاركين والمشجعين له المكافآت الضخمة، وبالمقابل فإن بعض وسائل الإعلام العربية لا تولي الشعر العربي الفصيح الأهمية التي يستحقها ولا تخصص له مساحة كما هو الحال مع الشعر العامي، وهذا لا شك يؤثر على متعلمي اللغة العربية الفصحى من الطلاب والأطفال ويضعف مستواهم اللغوي والمعرفي (الحداد، 2019).

وفيما يلي بيان التحديات اللغوية التي تواجه الطفل في مجال التعليم، خاصة دارسة اللغة العربية وقواعدها، وقد أشار رشدي (2004) والدجاني (2013) إلى جملة من هذه التحديات أبرزها:

1-نظرية العامل، ومناداة اللغويين القدامى والمحدثين بإلغائها، ورفض القياس والعلل النحوية، وتقديم النحو بعيدا من مواطن الخلاف والأقوال المتعددة.

2-مسألة الازدواجية اللغوية (الفصحى والعامية) وأثرها في الحياة العملية والعلمية، وإشكالاتها في تدريس العربية على مستويين مختلفين.

3-مظاهر تقعيد العربية الفصحى بقوانين نحوية وصرفية تهم المتخصصين أكثر لا الدارسين.

4-قضية الإملاء العربي وتنوعاته في كتابة الهمزتين المتطرفة والمتوسطة.

5-ظاهرة الأصوات المنطوقة غير المكتوبة في الأسماء والأفعال.

6-نظام الإعراب وأثره في البناء التركيبي العربي.

7-إشكالية المعجم العربي، وأثر خُلُو الساحة العربية من المعاجم التاريخية المناسبة لتدريس اللغة العربية.

8-الاتجاه الفلسفي والعقلي، واتباع مناهج المتكلمين والفقهاء في دراسة النحو وتقديمه.

9-ظهور الدلالات المستحدثة لبعض الكلمات العربية غير المثبتة في المعاجم العربية (قضية المعنى والدلالة).

10-ظاهرة الصوائت القصيرة والطويلة، ويتمثل هذا التحدي في العجز أحيانا عن التمييز بين صائت الفتحة وألف المد، أو الضمة وواو المد، أو الكسرة وياء المد.

11-اختلاف بعض الأصوات نطقا وكتابة، وتمثل التاء والهاء هذه الظاهرة، بالإضافة إلى مسألة التاء المفتوحة وخلطها بالتاء المربوطة، وهي تلك الكلمات التي تتكون من حرفين أو أكثر، وتدلُّ على معنى سواء أكانت فعلًا أم اسما أم حرفا.

12-تعدد تأدية الأصوات (تفخيمها، ترقيقها، تسهيلها، تخفيفها) التي ينتج عنها خلط لدى الدارسين بين الصوت المنطوق وشكله المكتوب.

ويرى كنعان (2021) أن أبر التحديات اللغوية التي تواجه الطفل في مجال التربية والتعليم تتمثل في أمور كثيرة أهمها ما يلي:

1. عدم عناية مدرسي اللغة العربية وغيرهم من مدرسي المواد الأخرى باستخدام اللغة العربية الصحيحة.
2. منهج تعليم اللغة العربية لا يخرج القارئ المناسب والمواكب للعصر.
3. عدم توافر قاموس لغوي حديث في كل مرحلة من مراحل التعليم العام.
4. الافتقار إلى أدوات القياس الموضوعية في تقويم التعليم اللغوي.
5. قلة استخدام المعينات التعليمية والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة.
6. صعوبة القواعد النحوية واضطرابها.
7. افتقار طرائق تعليم القراءة للمبتدئين إلى دراسات علمية.
8. الانتقال الفجائي في التعليم من عامية الطفل إلى اللغة الفصيحة.
9. اضطراب المستوى اللغوي بين كتب المواد؛ بل بين كتب المادة الواحدة في الصف الواحد.
10. دراسة الأدب والنصوص لا تصل التلميذ بنتاج حاضره وتراث ماضيه وصلًا يظهر أثره في حياته.
11. نقص عدد المعلمين المتخصصين وانخفاض مستواهم وبعد اللغة التي يتعلمها التلاميذ في المدارس عن فصحى العصر.
12. ضعف العناية بتطبيق الطرائق التربوية الحديثة في تعليم اللغة.
13. اختلاف قواعد الإملاء التي يتعلمها الطلاب في البلاد العربية، وقصورها في ربطهم بالرسم القرآني.

## المبحث الثاني: دورالأسرة في مواجهة التحديات اللغوية التي تواجه الطفل

### المطلب الأول: مفهوم الأسرة لغة واصطلاحا

#### أولًا: الأسرة لغة

**الأسرة في اللغة** هي: الدرع الحصينة وأسرة الرجل: عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم وهي الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمعها أسر (ابن منظور، 1414: 4/ 20) جاء في القاموس المحيط: "الأسر:

الشدُّ والعصب، وشدة الخَلق والخُلُق، والإسار ككتاب: ما يُشدّ به، والأُسرة بالضم: الدرع الحصينة، وأُسرة الرجل: الرهط الأدنون" (الفيروز آبادي، 1419هـ، ص 309).

**ثانيًا: مفهوم الأسرة في الاصطلاح**: لقد تنوعت التعريفات وتعددت العبارات واختلفت الأنظار في تعريف الأسرة اصطلاحًا وذلك حسب العلوم ونظرياتها المختلفة، ويرى بعض علماء التربية بصفة عامة أن "الأسرة هي النواة، والوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، ويتفاعل مع أعضائها، وهي التي تساهم بالقدر الكبير في الإشراف على نموه، وتكوين شخصيته" (نادية، 2003م ص 92).

وتعرف الأسرة أيضا بأنها: "وحدة اجتماعية اقتصادية بيولوجية تتكون من مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقات من الزواج والدم والتبني ويوجدون في إطار من التفاعل عبر سلسلة من المراكز والأدوار تقوم بتأدية عدد من الوظائف التربوية والاجتماعية، والثقافية والاقتصادية" (التونسي، 2013، ص 254).

**مفهوم الأسرة في المنهج التربوي الإسلامي:**

إن المتأمل للقرآن الكريم يجد أن لفظ الأسرة كمصطلح لم يرد ذكره في القرآن الكريم وإنما وردت ألفاظ مرادفة تشير إليه كالأزواج، والبنين، والحفدة، والأهل، والرهط، والعشيرة بمعنى الأسرة، كقوله تعالى: ﴿والله جَعَلَ لكم من أنفسكم أزواجًا وَجَعَلَ لَكُم مِن أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَة وَرَزَقَكُم مِن الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُم يَكْفُرُونَ﴾ [النحل: 72].

حيث يُخبر تعالى عن "منته العظيمة على عباده، حيث جعل لهم أزواجا، ليسكنوا إليها، وجعل لهم من أزواجهم، أولادًا تقر بهم أعينهم ويخدمونهم، ويقضون حوائجهم، وينتفعون بهم من وجوه كثيرة، ورزقهم من الطيبات من المآكل، والمشارب، والنعم الظاهرة، التي لا يقدر العباد أن يحصوها" (السعدي، 1420هـ، ص 274). أما الأهل بمعنى الأسرة ففي قوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم: 6] وقوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: 214]، وقوله تعالى: ﴿قَالُوا يَاشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ﴾ [هود: 91].

ويعرف (الحازمي، 2000) الأسرة بأنها: ما يحيط بالفرد ويؤثر فيه مع الأخذ بالاعتبار عامل القرابة والتفاعل والمكان".

وبناء عليه تكون الأسرة هي: الجماعة التي تعيش في مكان واحد وارتبط ركناها بالزواج الشرعي، والتزمت بالحقوق والواجبات بين طرفيها، وما نتج عنها من ذرية، وما اتصل بها من أقارب.

**ثانيا: أهمية الأسرة في تربية ورعاية الطفل**

تتمثل هذه الأهمية في كون الأسرة هي الخلية الأولى التي تنشأ فيها الأجيال، وتتربى إلى أن يصير الأفراد أصحاب أسر، وتسند إلى بعضهم مهام اجتماعية متفاوتة بحيث يتولون كل المسئوليات، فتنطلق أهمية

الأسرة من كونها أقوى الجماعات تأثيرًا على الفرد، فالطفل يولد وهو كائن بيولوجي ضعيف، إذ يحتاج إلى رعاية نفسية واجتماعية وجسمية تساعده على النمو وتضمن له البقاء، فمن المعلوم أن البيت هو المعهد الطبيعي لتربية الأبناء عن طريق القدوة والعمل والقول والتعليم، فعلى الأسرة واجب إسلامي نحو رعاية أبنائها والوقوف على أحوالهم ومتابعة سلوكهم عن كثب واللقاء المنتظم مع معلميهم لتبادل الآراء والاتفاق على خطة موحدة فيما بينهم لتنمي شخصياتهم، وتساعدهم على النهوض ليكونوا أكفاء أقوياء بعيدين عن التخلف الدراسي والانحراف والسلوك الشاذ. ويمكن تلخيص هذه الأهمية فيما يلي كما أشار اليها الجوابي (2000) والزهراني (1429هـ):

1. تكوين مجموع الأسر للمجتمع.
2. تربيتها لأفراده.
3. تولي هؤلاء الأفراد المسئوليات الاجتماعية.
4. تأثيرهم بما تلقوه من تربية في أسرهم، وهم يمارسون مسئولياتهم.
5. يهتم الوالدان بالطفل ويمنحانه الحب والحنان والدفء، فهما أكثر الناس فهمًا لاحتياجاته ومتطلباته.
6. يقضي الطفل وقتًا طويلًا مع والديه، وعملية اتصال الطفل بوالديه وخاصة الأم لها تأثيرها القوي على النواحي الجسمية والنفسية للطفل.
7. يعتبر الطفل أمه مصدرًا للأمان ولإشباع حاجاته، وهذه العلاقة تؤمن للطفل المستقبل المستقر الهادئ.
8. العلاقة بين الطفل والأم ينبغي أن تكون ثابتة ومستمرة.
9. تتضمن علاقة الطفل بالآباء عنصرًا قويًا من المبادلة والأخذ والعطاء، فالطفل يستجيب لكثير من الخبرات بطريقة سليمة كما يعمل على تحقق ذاته في الأسرة.

**المطلب الثاني: دورالأسرة في مواجهة التحديات اللغوية التي تواجه الطفل**

تلعب الأسرة دورا مهما في تنمية قدرات الطفل اللغوية ومواجهة التحديات اللغوية التي تواجه الطفل، فهي الخلية الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل وتتحقق فيها مطالبه الجسمية والنفسية والاجتماعية والتعليمية، كما أنها تمثل الإطار الأساسي للتفاعل الاجتماعي، حيث تبدأ صور هذا التفاعل من علاقة الطفل بوالديه وإخوته، ثم تتسع دائرة هذه العلاقة الاجتماعية لتشمل جماعات أخرى كالأطفال في الروضة والشارع والمدرسة، ويتعلم الطفل أنماطًا من السلوك كاللغة وتكوين الصدقات والعادات وحب الاستطلاع وممارسة الاستقلال الشخصي كما يتكون لديه مفهوم الذات والضمير وعملية الاتصال بالآخرين، وفي هذا الإطار التفاعلي بين الطفل وهذه الجماعات ينبغي للأسرة أن تمارس دورها في تنمية

قدرات الطفل ومواجهة التحديات اللغوية المؤثرة على الطفل، ومن أبرز أدوار الأسرة ما أشار إليه (التونسي، 2013)، وهي:

1-توفير المناخ الأسرى المناسب للنمو النفسي والاجتماعي للطفل بعيدًا عن مظاهر التسلط والقيود والعقوبات البدنية الشديدة وترك الحرية للطفل للتعبير عن آرائه دون خوف أو رهبة، فذلك يمنح شعورًا بالأمان هو في أمس الحاجة إليه لتنمية قدراته الإبداعية.

2-تنمية قدرة الطفل على تقصى الأشياء ودفعه للبحث عنها والإجابة عن تساؤلاته، ومشاركته في الحوار والحديث وكذلك الإصغاء إليه بعناية وتوجيهه على مصادر الحصول على المعلومات.

3-تشجيع الطفل على حب الاستطلاع والتعرف على العالم من حوله بنفسه من أجل تكوين انطباعات، وخبرات ذاتية خاصة به، فذلك ينمى لديه القدرة على استيعاب، وفهم هذا العالم على نحو مميز، وهذا أحد مقومات الإبداع.

4-الاختيار الجيد لِلُعَبِ الطفل بحيث تكون مناسبة لعمره وذات قيمة تربوية وتثير اهتمامه، وتحفزه على النشاط والمثابرة، وألّا تمثل خطورة عليه.

5-تنمية قدرة الطفل على التخيل والتصور الذهني للأحداث والمواقف، فقد تشاهد الأم مع طفلها شريطًا يحكي قصة أو جزءا منه ثم تتوقف لتسأله عن كيفية تصوره للحدث في نهاية هذا الشريط أو القصة، أو أن تسأله عن توقعاته لو حدث كذا وكذا، كأن تقول ماذا تفعل لو فهمت لغة الطيور والحيوانات؟.

6-أن يُشعروا أطفالهم بالحب العميق والأمان والطمأنينة وأن يجعلوا شعارهم التفوق على الذات لا على الغير (برغوت، 2002).

7-أن يساعدوا أطفالهم على عمل كل ما يمكنهم بأنفسهم، وذلك من خلال التجربة وتوفير جو للاكتشاف وبإشراف الوالدين.

8-زرع التفاؤل في نفوس الأطفال من خلال عمل الأشياء وإن كانت بسيطة، وجعلهم يحتفظون بكل إنجازاتهم في غرفهم وبين ألعابهم.

9-إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن رغباتهم وميولهم، وتشجيعهم على ذلك، وحفزهم على التحدث عن الخبرات اليومية التي يمرون بها، وإثرائها من خلال مقابلة أشخاص جدد، والتعرف إلى أماكن وأدوات وألعاب لم يألفوها من قبل، وتعريضهم لمواقف متنوعة، ومناقشتهم في تلك الخبرات والمواقف الجديدة والتعليق عليها لتثبيتها.

10-إتاحة الفرصة للأطفال للاستماع إلى ما تقدمه للمنصات التعليمية والإذاعات والتلفزيون من برامج خاصة بالأطفال، لتنمية ميولهم وتحفيزهم على القراءة والاطلاع، وتشجيعهم على محاكاة النماذج التي تعرض في هذه البرامج (الناقة، 2002).

11-تهيئة البيئة المنزلية لتقوية الممارسة اللغوية لدى الطفل، في وقت مبكر من حياته، عن طريق قراءة الوالدين لطفلهم القصص القصيرة والمسلية والمشوقة، وإهدائهم القصص المصورة التي تجيب عن تساؤلاتهم، وتعرفهم بالحقائق والمعلومات التي يرغبون بها، فالمحيطون بالطفل هم بمثابة نماذج لغوية لها أهمية خاصة في التأثير على نمو اللغة التواصلية للأطفال.

12-توفير بيئة لغوية وثقافية في الأسرة تسهم في إثراء خبرات الطفل وتنمي مهاراته اللغوية، من خلال إشاعة جو الحوار والمناقشات الهادئة والهادفة، والتحدث مع الطفل باستمرار، وتشجيعه على طرح الأسئلة عن كل ما يجول في خاطره، والإجابة بصدق عن تساؤلاته، لتعزيز الثقة بين الطفل والوالدين.

13-تدريب الأطفال على الطلاقة اللفظية في التحدث، من خلال توظيف المهارات اللغوية للأطفال في الأنشطة الصفية واللاصفية، مثل: المسابقات الثقافية، والمسابقات، والمناظرات والنشاط المسرحي، والعصف الذهني، والمشاركة في الإذاعة المدرسية، وغيرها (القضاة، والترتور، 2006).

إنشاء مجتمعات مصغرة من القُرَّاء والكُتَّاب على مستوى الصف، ونادٍ للقراءة على مستوى للأسرة، مما يشكل تفاعلات ثقافية وأنماطًا اجتماعية لها تأثير في نمو اللغة لدى الأطفال، ومن هذه الأنشطة: تنظيم برامج قراءة وكتابة في موضوعات مختلفة، مثل: القراءة الصامتة، والقراءة الجهرية، والتركيز على استخدام مهارات التفكير العليا من تحليل وتركيب وتقويم، وإجراء لقاءات منتظمة بين المربين والأطفال وتنظيم الأطفال في مجموعات تعاونية، وتشجيعهم على الكتابة الحرة، وتدريبهم على تحسين الخط والإملاء.

**المطلب الثالث: أهم السبل التربوية للأسرة في مواجهة التحديات اللغوية التي تواجه الطفل**

يتم استعراض أهم السبل التربوية للأسرة في مواجهة التحديات اللغوية التي تواجه الطفل، فالعناية بتربية الطفل في هذا العصر أصبحت أمرا بالغ الأهمية نظرا لأننا في مناخ تسوده تغيرات كثيرة وسريعة، وفي دراسة (مرسي، 2010) أشار إلى ضرورة العناية بالطفل في القرن الحالي لما سيواجهه من متغيرات تترك أثرا على شخصيته في المستقبل، لذا أوصت هذه الدراسة ودراسة (كنعان، 2009) بضرورة بيان السبل التربوية الكفيلة بمواجهة التحديات اللغوية لدى الطفل ودعم اللغة العربية وتعزيز مكانتها في تربية الأجيال منذ صغرهم، وفيما يلي بيان لهذه السبل:

**أولا: تعزيز الانتماء**

وذلك بأن تقوم الأسرة بغرس روح الانتماء إلى الأمة العربية ولغتها الشريفة ذات العمق الحضاري في نفوس الأطفال؛ تخليصا لهم من عقدة التصاغر تجاه اللغات الأجنبية وخاصة الإنكليزية، فلا بد من أخذه بالحسبان في مناحي الحياة كافة؛ إلا أن ذلك لا ينفي الانفتاح على الثقافات الأخرى في جو من العقلنة؛ لأن الحفاظ على الهوية لا يعني الجمود كما لا يعني التنازل، بل هو عملية تتيح للمجتمع أن يتطور دون أن يفقد هويته الأصلية، وأن يقبل التغير دون أن يغترب فيه في تفاعل بنّاء بين الأصالة والمعاصرة.

**ثانيا: الحواروالتحدث باللغة العربية مع الأبناء**

وبالنظر إلى أهمية مؤسسات التنشئة الاجتماعية وفي مقدمتها الأسرة فإنها مطالبة بالقيام بأدوار مهمة وهي المؤسسة الاجتماعية الأساسية، فيجب على الوالدين التحدث باللغة العربية مع الأبناء؛ حيث إن اللغة مرتبطة بالسمع وتربية الطفل على أن يكون مستمعا جيدا قبل أن يكون متحدثًا جيدًا.

**ثالثا: غربلة مناهج اللغة العربية في المدرسة الابتدائية خاصة**

يجب أن تكون مصادر مناهج اللغة العربية مأخوذة من التراث العربي الذي هو مليء بالقصص وقصائد الشعر والأدب العربي الأصيل التي من شأنها أن تثري مناهج اللغة العربية ويتم التواصل مع التلميذ باللغة العربية الفصحى سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه، وكذلك وسائل الإعلام وخاصة التلفاز فيجب أن تكون هناك برامج موجهة للطفل بغية تحقيق أهداف العملية التعليمية (السيد، 2008).

**رابعا: بناء وتعزيز المقومات الأساسية للغة الطفل: وتتمثل في**

1. تنمية الاعتزاز باللغة العربية بوصفها رمزا للهوية وحاملة لتراث ثقافي عريق.
2. تنمية القدرة على إدراك ما توافر للغة العربية من خصائص تميزها عن غيرها من اللغات.
3. تنمية الاتجاهات الإيجابية عند الطفل نحو الاستعمال الصحيح للغة ودعم ألفته باللغة العربية الفصيحة وتنفيره من الاستخدام الخاطئ لها.
4. تنمية قدرة الطفل العربي على إجادة الاستخدام اللغوي وتنمية اتجاهاته.
5. الإيجابية نحو جودة التعبير في مختلف مجالات الاتصال وليس مجرد أداء الحد الأدنى منه.
6. تمكين الطفل من امتلاك مجموعة من الفنون اللغوية التي تؤهله لاستخدام مهارات اللغة بكفاءة.
7. تنمية إحساس الطفل بجماليات اللغة وإدراك الأبعاد الثقافية المناسبة لكل شكل من أشكال الاتصال بها (المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2009).

**خامسًا: تنمية المهارات اللغوية**

ويقصد بتنمية المهارات اللغوية، الاهتمام بالجوانب اللغوية المختلفة بغية تطوير لغة الطفل وذلك بتهيئة الوسط الذي يعيش فيه الطفل وتخطيطه لتصحيح أشكال الأداء اللغوي عنده وزيادة حصيلته اللغوية، من: مفردات وتراكيب ومعان، وتقديم خبرات غنية في عمقها ومتسعة في مداها من شأنها أن تستثير إمكانات الطفل ودوافعه وتنمي قدراته على الاستخدام الجيد للغة؛ إشباعًا لحاجات التواصل بها. ويتمثل ذلك في تعزيز:

1. **الاستماع:** من خلال تنمية قدرة الطفل على الاستماع الجيد ودعم المهارات الأساسية له والانتباه والاستجابة له، وتسجيل الملاحظات والتنبؤ وتطوير وعيه بدور الصوت في نقل المعنى، والتفاعل الجيد مع النص المسموع، باعتبار أن الاستماع مهارة إيجابية وليست مجرد استقبال سلبي.

2. **التحدث**: من خلال تطوير قدرات الطفل في المحادثة وتنمية مهارات الطلاقة والثقة وتنظيم الأفكار والوضوح والمشاركة بفاعلية في مواقف الاتصال الشفهي.
3. **القراءة**: عن طريق تطوير قدرات الطفل على معرفة الرموز المكتوبة وفهمها ونقدها والتفاعل مع المادة المطبوعة بكفاءة، والاستقلالية في تحصيل المعرفة عن طريقها.
4. **القراءة الناقدة**: من خلال تنمية المهارات الأساسية للقراءة الناقدة عند الطفل العربي وتمكينه من إبداء الرأي فيما يُعرض عليه وتمييزه بين مستويات التعبير المختلفة صحة وجمالًا.
5. **القراءة الجهرية**: عن طريق تنمية قدرة الطفل العربي على الأداء الممثل للمعنى عند تلاوة القرآن الكريم وإنشاد الشعر وغيرهما من مواقف الاتصال الشفهي باللغة.
6. **الكتابة**: عن طريق تنمية مهارات الطفل في الكتابة بنوعيها الوظيفي والإبداعي وتزويده بالآليات اللازمة للكتابة بوصفها عملية وليست ناتجا، والقدرة على التواصل التحريري الدقيق والفعال؛ سواء من حيث شكله (الإملاء والخط) أم من حيث مضمونه (الأفكار والمعاني) (رشدي، 2004)

**سادسا: تصحيح ومعالجة المشكلات ورفع الأداء اللغوي لدى الطفل**

1.تدريب الطفل على الإصغاء والاستماع الجيد.
2.تدريب الطفل على النطق الواضح السليم.
3.تدريب الطفل على سرد الأحداث في تسلسل سليم من خلال سرد القصص.
4.تدريب الطفل على التعبير الشفهي حول فكرة معينة.
5.تدريب الطفل على التعبير عما في نفسه من مشاعر وأفكار وخيال (مصطفى،2002).

**سابعا: توسيع الثقافة اللغوية لدى الطفل**

1. تنمية المهارات اللازمة للأنواع المختلفة من القراءة مثل القراءة الاستمتاعية والسريعة وتنمية القدرة على الاستقلال في تحصيل المعرفة وارتياد المكتبات.
2. ربط الطفل بالتراث العربي وتنمية قدرته على التواصل المباشر معه مما يثري لغته، ويعمق أفكاره، ويوسع أفقه، وينمي اعتزازه بأصوله.
3. ربط الطفل بالتراث الإنساني العالمي، وتنمية قدرته على أن يقرأ أهم الإبداعات العالمية القديمة والحديثة والمعاصرة ووصله بهذا التراث على امتداد الزمان والمكان.
4. ربط الطفل العربي بمجريات الأحداث المحلية والعربية والعالمية وتمكينه من إنتاج خطاب لغوي معاصر يواكب مستجدات الأحداث ويتصف في الوقت نفسه بالطلاقة والأصالة والمرونة.

**ثامنا: رفع الأداء اللغوي لدى الطفل**

1. تزويد الطفل بمهارات أداء الوظيفة المعلوماتية للغة التي يتم التركيز فيها على نقل المعلومات وتبادل المضامين المعرفية بين الأفراد.

2. تدريب الطفل العربي على أداء متطلبات الوظيفة التفاعلية للغة، وهي التي يتم التركيز فيها على نقل المشاعر والتعبير عن الانفعالات والمواقف الوجدانية مما يدعم النسيج الاجتماعي بين الأفراد.
3. تنمية الثقة عند الطفل العربي في قدرة اللغة العربية على استيعاب المستجدات وتلبية الاحتياجات المتطورة في مجتمع سريع التغير (المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2009).

ولتوظيف ذلك ينبغي للأسرة الاهتمام بتشجيع الطفل وتحفيزه، بغية تطبيق ذلك باستعمال عبارات المدح والثناء على تعلمه اللغة، تعريفه وإطْلاعه على النتائج الإيجابية، والأثار الجيدة المترتبة على تعلمها، مما يولد لديه دافعًا ودعما قويا نحوها.

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن التربية الإسلامية تربية شاملة ترعى الإنسان في كل جوانب شخصيته ليكون فردًا صالحًا في مجتمعة، واللغة بالنسبة للطفل لها أثر كبير في بناء شخصيته ونموه العقلي، وبهذا تصبح اللغة حقا ومتطلبًا تربويًا للطفل ينبغي للأسرة مراعاته والحفاظ عليه.

**النتائج:**

1- تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في إعداد الفرد وبناء المجتمع، لكونها رابطة رفيعة المستوى محددة الغاية، وتعد من أهم وسائط التربية الإسلامية.
2- تعد مرحلة الطفولة الفترة التكوينية من حياة الفرد التي تتبلور وتظهر ملامحها في مراحل حياتهم المقبلة، لذا فهذه الفترة تعد من أهم فترات المراحل النمائية، ففيها يتم تكوين البناء الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي.
3- اكتساب اللغة لدى الطفل في الوقت المبكر من أهم الأهداف التي يجب على الأسرة الحرص عليها في تنشئة الطفل وتربيته على النحو السليم، لما تتميز به لغة الطفل في طفولته المبكرة، وقد شغل جانب اللغة من حياة الطفل بال العلماء في تخصصات مختلفة.
4- مواجهة التحديات اللغوية التي قد تكون من العوامل المؤثرة في مسيرة تطور المستوى اللغوي وتدني لغة الأم لدى الطفل، وتعزيز النطق الصحيح للغة العربية الفصحى لديهم، وعدم استخدام العامية، وعدم تفضيل اللغة الأجنبية على العربية هو دور الأسرة ومسؤوليتها التربوية.
5- تؤدي اللغة وظائف متعددة في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلته للتعبير عن مآربه، وتعتبر اللغة الجسر الذي تعبر عليه الأجيال من الماضي إلى الحاضر ومن الحاضر إلى المستقبل، وتعمل على تمتين العلاقة بين أفراد المجموعة البشرية.
6- يتمثل الدور التربوي للأسرة في تحملها والتزامها بالقيام بما هي ملزمة به تجاه أفرادها من التنشئة والرعاية والحفظ والتعليم وغيرها من المتطلبات.

7- التوصل إلى جملة من التحديات التي تواجه الطفل ومنها التحديات الخارجية والداخلية، ويتمثل أبرزها في العولمة الثقافية التي تفرض اللغات الأجنبية على الشعوب العربية، وكذلك التعليم، والإعلام المتمثل في الإنترنت والقنوات الفضائية، والمواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعية، والحياة الاجتماعية، وسوء استخدام اللغة العربية من قبل المتحدثين بها، وخاصة الأجانب والعمال الوافدين في الدول العربية وفي البيوت، وتأثر الطفل بالمحيط الاجتماعي، وتداول بعض المفردات والمصطلحات الأجنبية، وتحديات الازدواجية اللغوية.

8- التوصل إلى دور الأسرة في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية للطفل، وكذلك التوصل إلى جملة من أهم السبل التربوية الكفيلة التي تعين الأسرة في مواجهة التحديات اللغوية التي تواجه الطفل.

**التوصيات:**

1. ضرورة تدريب الأطفال على الطلاقة اللفظية في التحدث من خلال توظيف المهارات اللغوية للأطفال في الأنشطة الصفية واللاصفية، مثل: المسابقات الثقافية، والمسابقات والمناظرات.
2. تجنب التحدث بالعامية على مسمع الأطفال والتحدث معهم باللغة العربية الفصحى والتأكد من تطبيقهم قواعد اللغة، ووضع البرامج التربوية الهادفة المرئية والمسموعة الملتزمة بالنطق بالعربية الفصحى، وعدم مزج الفصحى بالعامية أو مزجها بكلمات أجنبية.
3. تشجيع الأبناء على حفظ سور من القرآن الكريم في مرحلة مبكرة، فهو من أكثر الوسائل التي تقوي اللغة وتحببها إليهم، فالقرآن الكريم يحوي رصيدًا كبيرًا من الكلمات والمفردات بأسلوب شيق، منوع، ملامس للقلوب.
4. متابعة ما يتعلمه الأبناء في رياض الأطفال والمدارس في المراحل الابتدائية خصوصًا، والتواصل مع المدرسة في تصويب أي أخطاء لغوية في التعلم عند ملاحظة تكرار بعض الكلمات الأجنبية.

**المراجع:**

آل كدم، مشاعل. (2024). الأنموذج اللغوي في كتب تعليم العربية للدبلوماسيين الناطقين بغيرها: قراءة تحليلية مقارنة، *مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *6*(1)، 499-534. https://doi.org/10.53286/arts.v6i1.1796

أنيس، إبراهيم. (1970). *اللغة بين القومية والعالمية*. دار المعارف، القاهرة.

بانبيلة، حسين عبد الله. (1425هـ). *أصول التربية الوقائية للطفولة في الإسلام* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

بتوا، حسان بن نوربن عبدالقادر. (2023). تنحية الفصحى عن الاستعمال مواضعها وأسبابها وخطرها. *مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *5*(3)، 9-47. https://doi.org/10.53286/arts.v5i3.1557

برغوث، رحاب صالح محمد. (2002). *برنامج أنشطة مقترح لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، جامعة عين شمس، مصر.

البقعاوي، صالح بن سليمان. (2020). المبادئ والأهداف المتعلقة بحقوق الطفل المدرسية كما جاءت في وثيقة اليونيسيف "اتفاقية حقوق الطفل دراسة نقدية في ضوء التربية الإسلامية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *28*(5)، 103-132.

الجميلي، خيري خليل، وبدر الدين كمال عبده. (1997). *المدخل في الممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة*. المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

ابن جني، أبو فتح عثمان. (د.ت). *الخصائص*، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الجهني، عادل بن عيد. (2023). مسؤولية الأسرة المسلمة في تنشئة الطفل ثقافيا، *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، (13)، 254 - 207.

الجوابي، محمد طاهر. (2000). *المجتمع والأسرة في الإسلام*، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

دار الجمهورية للصحافة. (2006). *حقوق الطفل في الشرائع السماوية*، دار الجمهورية للصحافة.

الدجاني، بسمة. (2013). معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها القابلية والتمكن. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *40*(2)، 394-410.

الراجحي، عبده. (2004). *فقه اللغة في الكتب العربية*، دار المعرفة الجامعية.

الراشد، أمل، عبدالله، عبدالرحمن. (2021). تعدد اللغة في استعمال المملكة العربية السعودية المظاهر والمؤثرات، *مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، (10)، 177-195. https://doi.org/10.53286/arts.v1i10.341

رأفت، عبد الرحمن محمد. (1425). *رعاية الأسرة والطفولة من منظور الخدمة الاجتماعية*، درار القلم للنشر والتوزيع.

رشدي، أحمد طعيمة. (2004). *المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها*، دار الفكر العربي.

الزهراني، عبد الله بن محمد. (1429). المسؤولية التربوية للأسرة المسلمة في مواجهة التحديات المعاصرة، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (6)، 210-273.

الساحور، يوسف محمد، والخوالدة محمد. (2008). *تطوير أنموذج لبناء المعلم لمواجهة التحديات التربوية في عصر العولمة*. [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، الجامعة الأردنية، الأردن.

السعدي، عبد الرحمن. (1420). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*، مؤسسة الرسالة.

السيد، محمود أحمد. (2008). *اللغة العربية وتحديات العصر*، وفقية الأمين غازي للفكر القرآني.

شاهين، عبد الصبور. (1998). *في علم اللغة العام*، مكتبة الشباب.

شريف، حورية، وقفة، سعاد. (2018). دور الأسرة في تنمية مهارات التواصل لدى الطفل التوحدي، *مجلة الفتح للدراسات النفسية والتربوية*، *2*(2)، 21-28.

الطبري، محمد بن جرير. (2000). *جامع البيان في تفسير القرآن* (أحمد محمد شاكر، تحقيق)، مؤسسة الرسالة.

العلوي، محمد صالح. (1431). *خطاب النبي ﷺ للطفل المسلم وتطبيقاته التربوية* [رسالة ماجستير، غير منشورة]، جامعة أم القرى مكة المكرمة، السعودية.

فا، مات طيب، والحداد، عبد الوهاب. (2019). العربية الفصحى وأبرز التحديات التي تواجهها. *مجلة الضاد*، *3*(1)، 46-66.

فاخر عامل. (2015). *معالم التربية العامة والتربية العربية*، دار العلم.

فائزة، التونسي. (2013). دور الأسرة في تنمية الإبداع لدى الطفل الموهوب: مقاربة نظرية، *مجلة الباحث*، (13)، 270-251.

فرحان. (2006). *المعلم الجديد دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، دليل علمي وتطبيقي*، دار الحامد للنشر.

القحطاني، سالم سعيد. (2004) *منهج البحث في العلوم السلوكية*.

القحطاني، مبارك فهيد سرحان. (2016). أبرز التحديات المستقبلية التي تواجه القيادات التربوية في المملكة العربية السعودية وسبل مواجهتها *مجلة التربية، 170* (1)، 474 -497.

القضاة، محمد فرحان، والترتوري، محمد عوض. (2006). *تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي طفل الروضة*. دار الحامد للنشر والتوزيع.

كنعان، أحمد علي. (2009). *دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة*. بحث مقدم إلى ندوة العولمة وأولويات التربية المنعقد في جامعة الملك سعود في الفترة من 27 - 28 صفر.

كنعان، أحمد علي. (2012). *اللغة العربية والتحديات المعاصرة وسبل معالجتها*، https://www.alarabiahconferences.org/wp-content/uploads/2019/04/conference_research-1605442277-1527759470-1982.pdf

المحمودي، محمد. (2019) *مناهج البحث العلمي*، دار الكتب.

مدكور، علي أحمد. (1991). *تدريس فنون اللغة العربية*. دار الشواف للنشر والتوزيع.

مرسي، عمر محمد. (2010). *متطلبات الطفل من الأساليب التربوية الإسلامية في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين دراسة استشرافية* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة أسيوط، مصر.

مصطفى، بن حليلم، وأسماء لكحل. (2015). دور الأسرة في تنمية اللغة عند الطفل، *مجلة أنثروبولوجية الأديان*،*11* (2)، 26-36.

مصطفى، فهيم. (2002). *تهيئة الطفل للقراءة برياض الأطفال*. الدار العربية للكتاب.

المعتوق، أحمد محمد. (1996). *الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها*، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (1414). *لسان العرب*. دار بيروت للطباعة والنشر.

المومني، إبراهيم عبدالله. (2010). *مرحلة ما قبل المدرسة وأهميتها في اكتساب المهارات اللغوية*، مجمع اللغة العربية الأردني.

هموم الطفل، لجنة متخصصة. (2006). *هموم الطفل العربي في المدينة العربية*، المكتبة المصرية.

الناصري إ. ح. ش. (2024). تقليل الغموض في ترجمة حروف الجر من الإنجليزية إلى العربية. *مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 6*(2)، 541–555. https://doi.org/10.53286/arts.v6i2.1959

**References**

Al Kadam, M. B. N. (2024). The Linguistic Model in Books Teaching Arabic to Non-native Speaker Diplomats: A Comparative Analytical Reading. *Arts for Linguistic & Literary Studies, 6*(1), 499–534. https://doi.org/10.53286/arts.v6i1.1796, (in Arabic).

al-ʿAlawī, Muḥammad Ṣāliḥ. (1431). *Khaṭṭāb al-Nabī ṣallá Allāh ʿalayhi wa-sallam lil-ṭifl al-Muslim wa-taṭbīqātuhu al-Tarbawīyah* [Risālat mājistīr, ghayr manshūrah], Jāmiʿat Umm al-Qurá Makkah al-Mukarramah, al-Saʿūdīyah, (in Arabic).

al-Baqʿāwī, Ṣāliḥ ibn Sulaymān. (2020). al-mabādiʾ wa-al-ahdāf al-mutaʿalliqah bi-ḥuqūq al-ṭifl al-madrasīyah kamā jāʾat fī wathīqah al-Yūnīsīf "Ittifāqīyat Ḥuqūq al-ṭifl dirāsah naqdīyah fī ḍawʾ al-Tarbiyah al-Islāmīyah. *Majallat al-Jāmiʿah al-Islāmīyah lil-Dirāsāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 28* (5), 103-132, (in Arabic).

al-Dajānī, Basmah. (2013). Muʿallim al-lughah al-ʿArabīyah lil-nāṭiqīn bi-ghayrihā alqāblyh wāltmkn. *Majallat Dirāsāt al-ʿUlūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimāʿīyah, 40* (2), 394-410, (in Arabic).

al-Jawābī, Muḥammad Ṭāhir. (2000). *al-mujtamaʿ wa-al-usrah fī al-Islām*, Dār ʿĀlam al-Kutub lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, (in Arabic).

al-Juhanī, ʿĀdil ibn ʿĪd. (2023). Masʾūlīyat al-usrah al-Muslimah fī tanshiʾat al-ṭifl thaqāfīyan, *Majallat al-Jāmiʿah al-Islāmīyah lil-ʿUlūm al-Tarbawīyah wa-al-Ijtimāʿīyah,* (13), 207-254, (in Arabic).

al-Jumaylī, Khayrī Khalīl, wa-Badr al-Dīn Kamāl ʿAbduh. (1997). *al-Madkhal fī al-mumārasah al-mihnīyah fī majāl al-usrah wa-al-ṭufūlah.* al-Maktab al-ʿIlmī lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, (in Arabic).

al-Maḥmūdī, Muḥammad. (2019) *Manāhij al-Baḥth al-ʿIlmī*, Dār al-Kutub, (in Arabic).

al-Maʿtūq, Aḥmad Muḥammad. (1996). *al-ḥaṣīlah al-lughawīyah ahammīyatuhā maṣādiruhā wasāʾil tanmiyatihā*, al-Majlis al-Waṭanī lil-Thaqāfah wa-al-Funūn wa-al-Ādāb, (in Arabic).

al-Mūminī, Ibrāhīm Allāh. (2010). *marḥalat mā qabla al-Madrasah wa-ahammīyatuhā fī iktisāb al-mahārāt al-lughawīyah,* Majmaʿ al-lughah al-ʿArabīyah al-Urdunī, (in Arabic).

Alnasery, I. H. S. (2024). Reducing the Ambiguity in Translating Prepositions from English into Arabic. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(2), 541–555. https://doi.org/10.53286/arts.v6i2.1959, (in Arabic).

al-Qaḥṭānī, Mubārak Fuhayd Sarḥān. (2016). abraz al-taḥaddiyāt al-mustaqbalīyah allatī tuwājihu al-qiyādāt al-Tarbawīyah fī al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Saʿūdīyah wa-subul muwājahatihā *Majallat al-Tarbiyah, 170* (1), 474-497, (in Arabic).

al-Qaḥṭānī, Sālim Saʿīd. (2004) *Manhaj al-Baḥth fī al-ʿUlūm al-sulūkīyah*, (in Arabic).

al-Quḍāh, Muḥammad Farḥān, wāltrtwry, Muḥammad ʿAwaḍ. (2006). *Tanmiyat mahārāt al-lughah wālāstʿdād alqrāʾy ṭifl al-Rawḍah.* Dār al-Ḥāmid lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, (in Arabic).

al-Rājiḥī, ʿAbduh. (2004). *fiqh al-lughah fī al-Kutub al-ʿArabīyah*, Dār al-Maʿrifah al-Jāmiʿīyah.

Al-Rashed, A. A. A. (2021). Multilingualism Used in the Saudi Arabia Manifestations and Effects. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *1*(10), 177–195. https://doi.org/10.53286/arts.v1i10.341, (in Arabic).

al-Saʿdī, ʿAbd al-Raḥmān. (1420). *Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān*, Muʾassasat al-Risālah, (in Arabic).

Alsāḥwr, Yūsuf Muḥammad, wālkhwāldh Muḥammad. (2008). *taṭwīr Unmūdhaj li-bināʾ al-Muʿallim li-muwājahat al-taḥaddiyāt al-Tarbawīyah fī ʿaṣr al-ʿawlamah* [uṭrūḥat duktūrāh ghayr manshūrah], al-Jāmiʿah al-Urdunīyah, al-Urdun, (in Arabic).

al-Sayyid, Maḥmūd Aḥmad. (2008). *al-lughah al-ʿArabīyah wa-taḥaddiyāt al-ʿaṣr*, wfqyh al-Amīn Ghāzī lil-Fikr al-Qurʾānī, (in Arabic).

al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. (2000). *Jāmiʿ al-Bayān fī tafsīr al-Qurʾān* (Aḥmad Muḥammad Shākir, taḥqīq), Muʾassasat al-Risālah, (in Arabic).

al-Zahrānī, ʿAbd Allāh ibn Muḥammad. (1429). al-Masʾūlīyah al-Tarbawīyah lil-usrah al-Muslimah fī muwājahat al-taḥaddiyāt al-muʿāṣirah, *Majallat al-ʿUlūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimāʿīyah,* (6), 210-273, (in Arabic).

Anīs, Ibrāhīm. (1970). *al-lughah bayna al-Qawmīyah wa-al-ʿālamīyah.* Dār al-Maʿārif, al-Qāhirah, (in Arabic).

Bānbylh, Ḥusayn ʿAbd Allāh. (1425h). *uṣūl al-Tarbiyah al-wiqāʾīyah lil-Ṭufūlah fī al-Islām* [uṭrūḥat duktūrāh ghayr manshūrah], Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Saʿūd al-Islāmīyah, al-Saʿūdīyah, (in Arabic).

Barghūth, Riḥāb Ṣāliḥ Muḥammad. (2002). *Barnāmaj anshiṭat muqtaraḥ li-Tanmiyat baʿḍ mahārāt al-istiʿdād lil-qirāʾah wa-al-kitābah lil-aṭfāl dhawī ṣuʿūbāt al-taʿallum bi-marḥalat Riyāḍ al-aṭfāl* [uṭrūḥat duktūrāh ghayr manshūrah], Jāmiʿat ʿAyn Shams, Miṣr, (in Arabic).

Btawa, H. B. N. B. A. . (2023). Exclusion of Classical Arabic from Use: A Study of Instances, Reasons, and Threats. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *5*(3), 9–47. https://doi.org/10.53286/arts.v5i3.1557, (in Arabic).

Dār al-Jumhūrīyah lil-Ṣiḥāfah. (2006). *Ḥuqūq al-ṭifl fī al-sharāʾiʿ al-samāwīyah*, Dār al-Jumhūrīyah lil-Ṣiḥāfah, (in Arabic).

Fā, māta Ṭayyib, wa-al-Ḥaddād, ʿAbd al-Wahhāb. (2019). al-ʿArabīyah al-fuṣḥá wa-abraz al-taḥaddiyāt allatī tuwājihuhā. *Majallat al-ḍād, 3* (1), 46-66, (in Arabic).

Fāʾizah, al-Tūnisī. (2013). Dawr al-usrah fī Tanmiyat al-ibdāʿ ladá al-ṭifl al-mawhūb: muqārabah Naẓarīyat, *Majallat al-bāḥith*, (13), 251-270, (in Arabic).

Fākhir ʿĀmil. (2015). *Maʿālim al-Tarbiyah al-ʿĀmmah wa-al-tarbiyah al-ʿArabīyah*, Dār al-ʿIlm, (in Arabic).

Farḥān. (2006). *al-Muʿallim al-jadīd Dalīl al-Muʿallim fī al-Idārah al-ṣufīyah al-faʿʿālah,* Dalīl ʿAlamī wa-taṭbīqī, Dār al-Ḥāmid lil-Nashr, (in Arabic).

Frey, N. & Fisher, D. (2010). Reading and the Brain: What Early Childhood Educators Need to Know. *Early Childhood Education Journal, 38*(2): 103-110.

Goodman Y., (1986). *Writing Development in Young Children*. In Whitmore, K. (1992). Reaching Potentials: The Personal and Social Language and Literacy Histories of 3 to 8 Year Olds. Occasional Paper 22, University of Arizona, USA.

Goodman, K. (1975). Effective Teachers of Reading Know Lauguage and Children. *New Jersey Education Association, 48*(6): 41-42,55.

Goodman, K. (1991). *The Whole Language Curriculum: Plenary Session III*, P. 190-211. In Hydrick, J.and Wildermuth, N. (1991). Whole Language: Empowerment at the Chalk Face. Proceedings of the 1989 National Council of Teachers of English: Day of Whole Language. Scholastic Inc. USA.

Humūm al-ṭifl, Lajnat mutakhaṣṣiṣah. (2006). *Humūm al-ṭifl al-ʿArabī fī al-Madīnah al-ʿArabīyah*, al-Maktabah al-Miṣrīyah, (in Arabic).

Hydrick, J.and Wildermuth, N. (1991). *Whole Language: Empowerment at the Chalk Face. Proceedings of the 1989 National Council of Teachers of English: Day of Whole Language.* Scholastic Inc. USA.

Ibn Jinnī, Abū Fatḥ ʿUthmān. (N. D). *al-Khaṣāʾiṣ*, al-Hayʾah al-Miṣrīyah al-ʿĀmmah lil-Kitāb, (in Arabic).

Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. (1414*). Lisān al-ʿArab.* Dār Bayrūt lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr, (in Arabic).

Jensen, R. J. (1993). *Research Ideas for the Classroom: Early Childhood Mathematics*. MacMilla .

Kanʿān, Aḥmad ʿAlī. (2009). Dawr al-Tarbiyah fī muwājahat al-ʿawlamah wa-taḥaddiyāt al-qarn al-ḥādī wa-al-ʿishrīn wa-taʿzīz al-huwīyah al-ḥaḍārīyah wa-al-intimāʾ lil-ummah. *baḥth muqaddam ilá Nadwat al-ʿawlamah wa-awlawīyāt al-Tarbiyah al-munʿaqid fī Jāmiʿat al-Malik Saʿūd fī al-fatrah min* 27-28, (in Arabic).

Kanʿān, Aḥmad ʿAlī. (2012). *al-lughah al-ʿArabīyah wa-al-taḥaddiyāt al-muʿāṣirah wa-subul muʿālajatihā*, https://www.alarabiahconferences.org/wp-content/uploads/2019/24/conference_research-1605442277-1527759470-1982.pdf, (in Arabic).

Madkūr, ʿAlī Aḥmad. (1991). *tadrīs Funūn al-lughah al-ʿArabīyah*. Dār al-Shawwāf lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, (in Arabic).

Mursī, ʿUmar Muḥammad. (2010). *Mutaṭallabāt al-ṭifl min al-asālīb al-Tarbawīyah al-Islāmīyah fī ẓill taḥaddiyāt al-qarn al-ḥādī wa-al-ʿishrīn dirāsah istishrāfīyah* [Risālat mājistīr ghayr manshūrah], Jāmiʿat Asyūṭ, Miṣr, (in Arabic).

Muṣṭafá, Fahīm. (2002). *tahyiʿat al-ṭifl lil-qirāʾah bryāḍ al-aṭfāl*. al-Dār al-ʿArabīyah lil-Kitāb, (in Arabic).

Muṣṭafá, ibn ḥlylm, wa-asmāʾ lkḥl. (2015). Dawr al-usrah fī Tanmiyat al-lughah ʿinda al-ṭifl, *Majallat anthrūbūlūjīyah al-adyān, 11* (2), 26-36, (in Arabic).

Raʾfat, ʿAbd al-Raḥmān Muḥammad. (1425). *Riʿāyat al-usrah wa-al-ṭufūlah min manẓūr al-khidmah al-ijtimāʿīyah*, Dirār al-Qalam lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, (in Arabic).

Rushdī, Aḥmad Ṭuʿaymah. (2004). *al-mahārāt al-lughawīyah mstwyāthā tadrīsihā ṣʿwbāthā*, Dār al-Fikr al-ʿArabī, (in Arabic).

Shāhīn, ʿAbd al-Ṣabūr. (1998). *fī ʿilm al-lughah al-ʿāmm*, Maktabat al-Shabāb, (in Arabic).

Sharīf, Ḥūrīyah, wqqh, Suʿād. (2018). Dawr al-usrah fī Tanmiyat mahārāt al-tawāṣul ladá al-ṭifl altwḥdy, *Majallat al-Fatḥ lil-Dirāsāt al-nafsīyah wa-al-tarbawīyah, 2* (2), 21-28, (in Arabic).

Vygotsky, L.S. (1962). *Thought and Language*. Cambridge, MA: Massachusetts. Institute of Technolgoy.